جامعة الموصل
كلية الآثار

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

ISSN 2304 -103X (print)
ISSN 2664 - 2794 (Online)

IRAQI
Academic Scientific Journals

مجلة آثار الرافدين

مجلة آثار الرافدين، مجلد ٨ / ج ٢ 2023 Vol.8/No.2 Athar Al-Rafedain

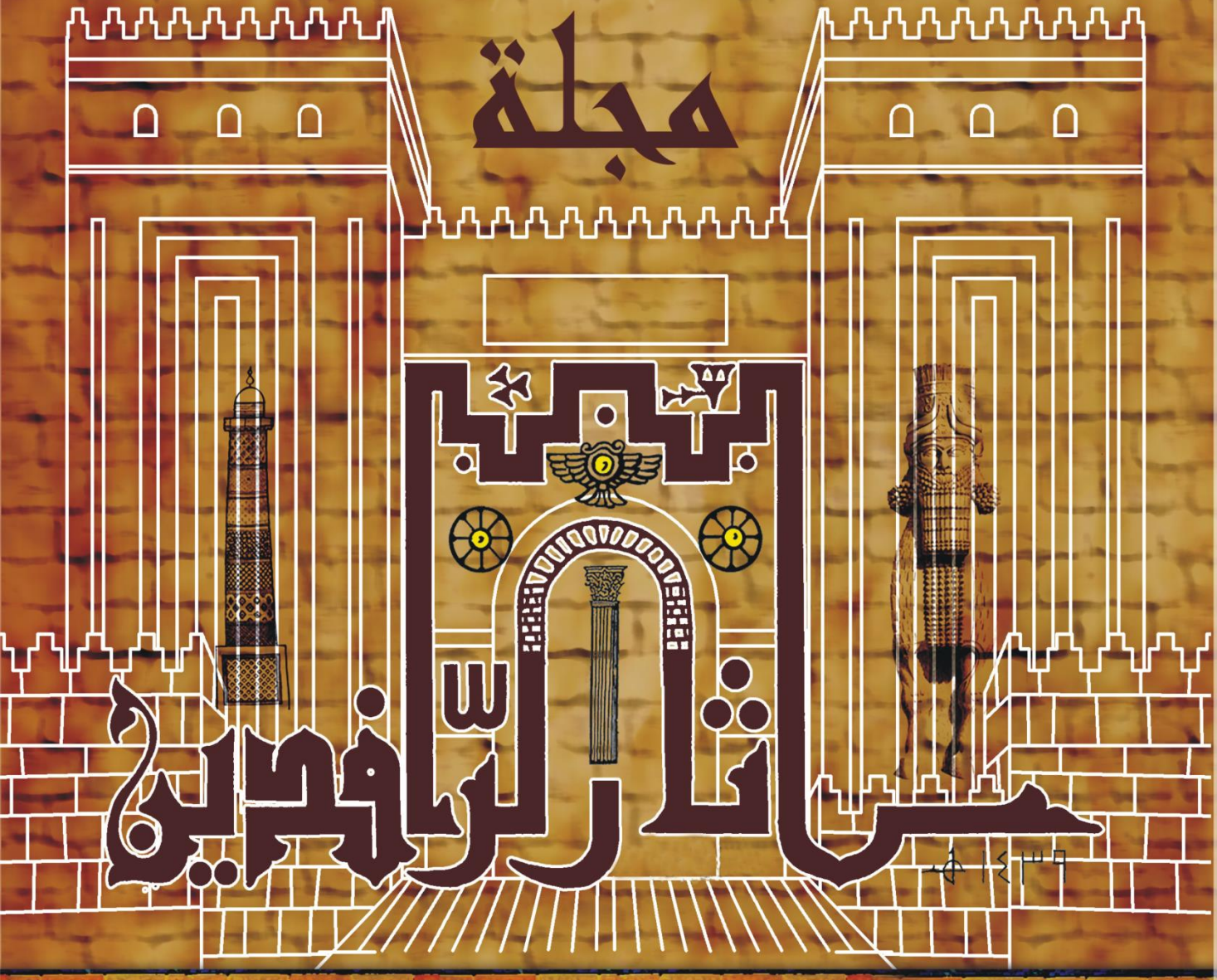

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق والشرق الأدنى القديم
تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الثاني - المجلد الثامن/ ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م

ISSN 2304-103X (Print)
ISSN 2664-2794 (Online)

مجلة

آثار الرافدين

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الالكتروني E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

الجزء الثاني / المجلد الثامن ذو القعدة ١٤٤٤هـ / حزيران ٢٠٢٣ م

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هيأة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

جامعة الموصل-كلية الآثار/ العراق

أ.م.د. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

جامعة الموصل-كلية الآثار/ العراق

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اليزابيث ستون	جامعة ستوني بروك/ نيويورك/ أمريكا
أ.د. ادل هايد اوتو	جامعة ميونخ/ معهد الاثار/ المانيا
أ.د. والتر سلابيركر	جامعة ميونخ/ معهد الاشوريات/ المانيا
أ.د. نيكولو ماركيتي	جامعة بولونيا/ قسم التاريخ/ ايطاليا
أ.د. هديب حياوي عبد الكريم	جامعة بابل/ قسم الاثار/ العراق
أ.د. جواد مطر الموسوي	جامعة بغداد/ قسم التاريخ / العراق
أ.د. رفاه جاسم حمادي	جامعة بغداد/ قسم الاثار / العراق
أ.د. عادل هاشم علي	جامعة البصرة/ قسم التاريخ / العراق
أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي	جامعة الموصل/ قسم الاثار / العراق
أ.م.د. فيان موفق رشيد	جامعة الموصل/ قسم الاثار / العراق
أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله	جامعة الموصل/ قسم الحضارة / العراق

مقوم اللغة العربية

أ.د. معن يحيى محمد

قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية

م.م. مشتاق عبدالله جميل

كلية الآثار / جامعة الموصل

تنضيد وتنسيق

م.م. ثائر سلطان درويش

تصميم الغلاف

د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:

- علم الاثار بفرعيه القديم والإسلامي.
- اللغات القديمة بلهجاتها والدراسات المقارنة.
- الكتابات المسمارية والخطوط القديمة.
- الدراسات التاريخية والحضارية.
- الجيولوجيا الاثارية.
- تقنيات المسح الآثاري.
- الدراسات الانثروبولوجية.
- الصيانة والترميم .

٢- تقبل المجلة البحوث باللغتين العربية أو الانكليزية.

٣- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في المجلة على الرابط الاتي:

https://athar.mosuljournals.com

٤- بعد التسجيل سترسل المنصة الى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الولوج الى موقع المجلة بكتابة البريد الالكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت اليه على الرابط الآتي:

uom.atharalrafedain@gmail.com

٥- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل، ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملأ بيانات ذات العلاقة ببحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه.

٦- تكون صياغة البحث وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الاتي:

- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (Microsoft Word)، وبمسافات مفردة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الإنكليزية.
- يطبع عنوان البحث وسط الصفحة بحجم (١٦)، يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملا والبريد الالكتروني (e-mail)، بحجم (١٥)، وباللغتين العربية والانكليزية.
- يطبع متن البحث بحجم (١٤)، أما الهوامش فتكون بحجم (١٢).
- توضع الاشكال والصور في نهاية البحث.

- توضع الهوامش بنهاية البحث بعد الصور والاشكال التوضيحية، مرتبة بتسلسل تصاعدي.
- يشار الى اسم المصدر كاملا في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.
- ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.
- تترجم المصادر العربية الواردة في البحث الى اللغة الإنكليزية (Bibliography)، وتوضع بعد الهوامش في نهاية البحث.
- تكون أبعاد الصفحة من كل الاتجاهات من الاعلى والأسفل (٢.٤٥) سم، واليمين واليسار (٣.١٧) سم.

٧- يجب ان يحتوي البحث ملخصاً باللغتين العربية والانكليزية على ان لا يقل عن (١٥٠) كلمة، ولا يزيد عن (٢٥٠) كلمة.

٨- يجب ان يلتزم الباحث (كاتب المقالة) بتوفير المعلومات الأتية عن البحث، وهي:

- يجب ان لا يضم البحث المرسل للتقييم الى المجلة اسم الباحث، أي يرسل البحث بدون اسماء.
- يرسل الباحث اسمه الكامل ولقبه العلمي وشهادته ومكان عمله (القسم/ الكلية / الجامعة)، وعنوان مختصر للبحث يضم أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية فضلاً عن بريده الالكتروني والرقم التعريفي للباحث الـ (ORCID) بملف مستقل وباللغتين العربية والانكليزية.

٩-على الباحث مراعاة الشروط العلمية الاتية في كتابة بحثه، فهي الاساس في التقييم، والشروط هي:

- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه واهدافه التي يسعى الى تحقيقها، وان يحدد الغرض من تطبيقها.
- يجب ان يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب ان يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه.
- يجب على الباحث ان يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها في البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعياً الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والإشارة الى البيانات الكاملة لهذه المصادر.
- يجب على الباحث ان يراعي تدوين النتائج التي توصل اليها، والتأكد من موضوعيتها ومدى ترابطها مع الاسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها في متن بحثه.
- ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقدما لنيل درجة علمية أو مستلا من ملكية فكرية لباحث أخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطيا عند تقديمه للنشر.
- لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغا اضافيا قدره (٣٠٠٠) دينار عن كل صفحة اضافية.

- **لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.**
- **يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعية.**
- **يسلم الباحث نسخة ورقية من بحثه مع نسخة الكترونية مطبوعة على قرص (CD)، مصحح بشكل نهائي بعد إبلاغه بقبول بحثه للنشر.**

١٢- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، لذلك يتحمل الباحث اجور النشر والاستلال البالغة (١١٥٠٠٠) مائة وخمسة عشر ألف دينار عراقي فقط.

١٣- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيأة التحرير.

تنويه:

تعبر جميع الافكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير، لذلك أقتضى التنويه.

ثبت المحتويات

الصفحة	اسم الباحث	العنوان
٣-٢٦	محمود حامد احمد علي ياسين الجبوري	نصوصُ جرياتٍ غيرُ منشورةٍ من مدينة ايري_ساكريك (Iri-sag-rig$_7^{ki}$)
٢٧-٤٢	فاروق إسماعيل درغام عبد الحميد العمر	دلالة الجذر اللغوي (ك، ف، ر) في اللغات الساميّة "دراسة دلالية معجمية مقارنة"
٤٣-٦٠	رامى احمد يونس عامر عبدالله نجم	أصحاب الحرف والمهن في تنفيذ المشاريع العمارية في ضوء الرسائل الادارية لملوك السلالة السرجونية
٦١-٧٦	محمد حمزة حسين الطائي	نصوصٌ مساريَّةٌ اقتصاديَّةٌ جديدةٌ من عصر أُور الثالثة
٧٧-٩٠	مزاحم محمود حسين	تنقيبات قصر الملك أدد- نيراري الثالث
٩١-١٢٠	سارة سليمان يونس ياسمين عبدالكريم محمد علي	المحتويات الجنائزية المكتشفة في قبور تل هنس ومدافنه
١٢١-١٣٦	محمد محفوظ الجومرد حسين يوسف حازم	البيئة الطبيعية وأثرها في أنماط الحياة البشرية ببلاد المغرب القديم إبان عصور قبل التاريخ
١٣٧-١٥٦	أحمد ابراهيم احمد الجبوري جمال عبد الرحيم ابراهيم	دراسة تحليلية لمجموعة ألواح جصية من مدينة سامراء محفوظة في المتحف العراقي (نماذج منتخبة)
١٥٧-١٨٠	علي اخضير محمود فرحان محمود الياس	الفخار الإسلامي المزجج المكتشف في مدينة بلد (أسكي موصل) _ نماذج مختارة _
١٨١-٢١٢	صلاح الدين محسن زاير	اثر الاعمدة الاوربية في العمارة العراقية التراثية- نماذج مختاره
٢١٣-٢٢٦	اسماء خليل سليمان ياسر عبد الجواد المشهداني	طب العيون في الحضارات القديمة
٢٢٧-٢٤٢	عبد الوهاب سليمان حسن دلشاد عزيز مارف	المسكوكات السلوقية غير المنشورة للملك ديميتريوس سوتر (١٦٢-١٥٠ ق.م) من كنز سريشمة شمالي شرق أَربيل
٢٤٣-٢٧٤	مازن زَرّا	المناطق الحضريَّة في العراق والعالم في القرن الأَول - الثالث الميلاديّ بحسب المصادر السريانية
القسم الإنكليزي		
٣-١٨	بشار باسل علي خالد سالم إسماعيل	شات-كوكوتي ابنة الملك شولكي في نص جديد من المتحف العراقي
١٩-٢٦	نويمي لا كارا	سراج فخاري من العصر الاشوري الحديث في ضوء ترسب الأساس من مدينة نينوى

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

أ. خالد سالم إسماعيل
رئيس التحرير

بمزيد من الثقة والتفاؤل ومواكبةً للنشر الإلكتروني للنتاجات العلمية الاكاديمية في تخصصات الآثار والتأريخ واللغات القديمة؛ يسعدنا أن نقدم الجزء الثاني من المجلد الثامن من مجلة آثار الرافدين التي تصدر عن كلية الآثار بجامعة الموصل؛ إذ اشتمل هذا العدد على مجموعة قيمة من البحوث والدراسات الآثارية والتأريخية والحضارية.

نسأل الله العظيم السداد والتوفيق.

١-حزيران -٢٠٢٣

اثر الاعمدة الاوربية في العمارة العراقية التراثية– نماذج مختاره

صلاح الدين محسن زاير*

تاريخ التقديم: ٢٠٢٣/٣/١٥ تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٤/١٨

الملخص:

يُعد العمود من العناصر العمارية المهمة في أغلب المباني الاثارية والتراثية، وهو من روافع السقوف ويستعمل في رفع السقوف بانواعها كافة، سواء كانت سقوف مستوية أو جملونية أو قباب ، ويكاد لا يخلو مبنى من المباني منه ، وقد استعمل منذ القدم في المباني التي شيدها الانسان بوصفه عنصراً عمارياً في أغلب الأحيان، أواستعمل عنصراً زخرفياً في أحيان أخرى لتزيين واجهات المباني وداخل الحجرات والقاعات.

وتطلب البحث الرجوع الى القرآن الكريم وبعض آياته التي ورد فيها ذكر للعمود وتفاسيرها ، والاستعانة بالمعاجم اللغوية والمصادر التاريخية والاثارية العربية التي تناولت هذه المفردة (العمود) في العمارة العراقية والاغريقية لاعطاء صورة واضحة عن نشأة هذا العنصر وتطوره واهميته في العمارة العراقية عبر العصور التاريخية ، واثر هذا العنصر في العمارة التراثية في العراق .

الكلمات المفتاحية : العمود ، الاعمدة الاوربية ، العمارة العراقية ، المباني التراثية .

The Impact of European Columns on Traditional Iraqi Architecture - Selected Samples

Salahalddin Mohsen Zayer

Abstract:

The column is considered as one of the important architectural elements in most of the archaeological and heritage buildings. The column is one of the ceiling levers and is used to raise ceilings of all kinds whether they are flat

* – أستاذ مساعد دكتور / قسم الاثار / كلية الاداب / جامعة بغداد .

Email: Salahaldin.m.@coart.uobaghdad.edu.iq
ORCID: 0009-0005-2090-2620.

ceilings, domes, or gables and almost every building has it. It has been used since ancient times in buildings built by man as an architectural element in most cases and was used as a decorative element sometimes to decorate the facades of buildings and inside rooms and halls.

The research referred back to the Holy Qur'an and some of its verses in which the column was mentioned and its interpretations were mentioned and the use of linguistic dictionaries and Arabic historical and archaeological sources that dealt with this term (column) in Iraqi and Greek architecture to give a clear picture of the origin and development of this element and its importance in Iraqi architecture throughout historical ages and the impact This element in the heritage architecture in Iraq.

Keywords: Column, European Columns, Iraqi Architecture, Heritage Buildings.

الاعمدة – لغة واصطلاحاً:

وردت لفظة عمود في القرآن الكريم في عدة مواضع ، ومنها قوله تعالى: إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴿٩﴾[١]، وفي قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَونَهَا﴿٢﴾[٢].

يُعرف العمود لغوياً بأنه(هو الذي يحّمل الثقل عليه كالسقف يعمد بالاساطين المنصوبة به ، وجمع عمود أعمدة وعمد، وعمد الحائط يعمده عمداً، دعمه، وعمد الشيء ما تعمد أي اقامة بعماد يعتمد عليه، والعماد الابنية الرفيعة والعماد والعمود معناه : الخشبه التي يقوم عليها البيت)[٣]، وجميع هذه المعاني تدل على مختلف أنواع وأشكال الاعمدة الناتجة من نحت المادة سواء كانت حجراً أم آجراً أم خشباً ، أما الاكتاف فهو البناء ذو المقطع المربع أو المستطيل المشيد من الحجر أو الآجر أو اللبن وتعرف أيضاً بالدعامات أو الارجل أو البدنات[٤].

ويعرف العمود عمارياً بأنه عنصر أنشائي قائم ذو مقطع دائري أو مضلع ، وظيفته حمل الاثقال الواقعه عليه[٥].

غالبا ما تكون الاعمدة اما من قطعة واحدة تنحت من الحجر، أو من عدة قطع توضع احداها فوق الاخرى بعد ان تثقب كل قطعة من الوسط ويوضع فيها سفافيد الحديد وتثبت بالرصاص باحكام، ولهذه الاعمدة قواعد متنوعة منها دائرية أو مربعة وغيرها[٦] .

العمود في العمارة الاوربية القديمة

ارتبط العمود في العمارة الاغريقية أرتباط وثيق بالمعبد ، وكما هو ان العمارة الاغريقية تأثرت بفن العمارة التي سبقتها بعدة قرون ، فاخذت منها الكثير من عناصر العمارة العراقية القديمة وكذلك المصرية ومنها العمود ، ويعتقد أن اقدم معبد احيط من الخارج بصف من الاعمدة ، هو المعبد الذي بني على الجانب الشرقي من جزيرة ساموس في القرن السابع قبل الميلاد ، وقد ضم المعبد حجرة مقدسة تُعرف بالاتينية (Cella) وهي خاصة بوضع تمثال الاله محاط بممر مسقوف خاص للطواف ، وان أهم ما يميز هذا المعبد هو الاعمدة الخلفية للشرفة قد عملت بشكل تماثيل بشرية[٧]، وفي نهاية القرن السابع قبل الميلاد بنيت المعابد وفق تخطيط عماري أصبح قاعدة لبناء المعابد الاغريقية فيما بعد ، وأساس هذا المخطط يقوم على بناء قاعدة أو مصطبة مرتفعة يرقى اليها بوساطة ثلاث درجات تسمى الاولى والثانية من الاسفل يسمى بالاتينية ستريوبيت (Stereobte)، وهي من حجر مهندم أو غير مهندم ، في حين تسمى الطبقة الثالثة ستايلوبيت(Stylobate)، ويحيط بالمصطبة صف أو صفين من الاعمدة الحجرية تختلف من حيث شكل البدن(Shaft) والتاج(Capital) حسب النظام الذي بني عليه المعبد[٨] ، وهذه الاعمدة ترفع السقف في المعبد ويعرف بأسم السطح المعمد أو انتابلاتور(Entablature) ويقسم الى ثلاثة أقسام رئيسة هي: العتب أو الارجتريف (Architrave) ويكون فوق الاعمدة مباشرة ، والثاني الافريز(Frieze) ويكون في الوسط ، أما الثالث وهو العلوي فيسمى الطنف او كورنيش(Cornice) وجوده هو لمعالجة مناخية حيث يعمل على حماية واجهة المعبد وجوانبه من الامطار[٩].

استعمل الاغريق مواد بنائية متنوعة مثل اللبن والطين المحروق (Terracta) أي بشكل كتل دون قالب ، والخشب والاحجار المختلفة ، حتى اصبح الحجر مادة البناء الرئيسة لديهم خاصة الحجر الجيري(Limestone) والرخام (Marble) نظراً لتوفره في بيئتهم ، وللحصول على سطح أملس غُطى الحجر بمادة الجبس ، وعندما وصل الاغريق الى بلاد الشام ومصر تواصلوا مع حضارة وادي الرافدين والنيل وإستعاروا بعض العناصر العمارية من هاتين الحضارتين ، فقد اخذوا من مصر استعمال الاعمدة وتيجانها في البناء ، وعمل العمود المقنى(Fluted column) والمقصود بالعمود المقنى هو العمود الذي تمتد على طول بدنه تقريبا قنوات أو أخاديد أو مجارٍ تشبه قنوات أو مجاري الساقية وأيضاً يسمى بالعمود المضلع بأضلاع مقعرة ، كما اقتبسوا مجموعة من الوحدات الزخرفية مثل شكل الوردة(Rosette) ووردة اللوتس(Lotus) ورأس النخلة(Palmette) وشكل الضفيرة (Guilloche) والحلزون(Spiral) من حضارة وادي الرافدين وغير ذلك كثير[١٠].

هناك ثلاثة انظمة لبناء المعبد الاغريقي وهي النظام الدوري(Doric) والنظام الايوني(Ionic) والنظام الكورنثي(Corinthian) وقد استعملت هذه الانظمة في اماكن مختلفة من بلاد الاغريق ، ولكل واحد منها سمات ومميزات تختلف عن النظام الاخر نبين فيما يأتي أهمها :

١-النظام الدوري(Doric):

في هذا النظام الذي لا تحتوي فيه أعمدة المعبد على قواعد وانما تستند على ارضية المعبد مباشرة ، ويكون بدن العمود مقنى(Fluted) يستدق كلما ارتفع إلى الأعلى ، يتألف تاج العمود من قسمين : الاول مسلوب الجوانب دائري المقطع ، والثاني مستقيم الجوانب مربع المقطع ، وينحت القسم العلوي من العمود والتاج من قطعة واحدة من الحجر ، في حين تكون أحجار العتب أو الارجتريف (Architrave) ملساء ، وتقسم احجار الافريز الى قسمين : الأول يتألف من ثلاث قطع حجرية أو ترايغليف(Triglyph) ، وتكون موضوعة ومقناة بشكل عمودي(Vertical)، والثاني يسمى الميتوب(Metop) ، وهذا اما يكون غفلا من النحت او يكون مزينا بمنحوتات بارزة ، تنظم هذه الاقسام بالتعاقب بحيث تبدأ وتنتهي باحجار ترايغليف (Triglyph) ، أما القسم العلوي من المعبد اي السقف فتكون على شكل جملوني[١١] .

يؤرخ اقدم المعابد الاغريقية المبنية وفق الطراز الدوري الى بداية القرن الخامس قبل الميلاد، وقد تم الكشف عن بقايا العديد من هذه المعابد في مناطق مختلفة من بلاد الاغريق ، وتم التعرف على التفاصيل العمارية لهذا النظام في ضوء هذه الاثار المتبقية[١٢].

يعد معبد البارثيون(Parthenon) والذي يؤرخ بسنة(٤٥٤-٤٣٨ ق.م) واحدا من اهم المعابد المبنية وفق النظام الدوري ، بني هذا المعبد لعبادة (العذراء أثينا) على هضبة الاكروبولس(Acropolis) وهو تجسيد رائع للعمارة والفن في ذلك العصر، أبعاده (٣٠،٨٠ x ٦٩،٥٠ م)، والمعبد قائم على قاعدة مكونة من ثلاث درجات ، أرتفاع كل منها (٠,٥٠م) وعرضها (٠,٧٠م) ، ويتقدم مدخل المعبد ثمانية أعمدة ، في حين يحيط به من كل جانب سبعة عشر عموداً ، زينت الجدران الداخلية للمعبد بمشاهد حفلات البلاط الاغريقي [١٣] .

٢-النظام الأيوني(Ionic):

ساد هذا النظام في العمارة في الأجزاء الشرقية من بلاد الاغريق ، وفي هذا الطراز تكون اعمدة المعبد طويلة رشيقة ، أما التاج فتلتف جوانبه الاربعة بشكل حلزون(Volute) ، وهذه التيجان من دون شك شرقية الأصول ، حيث أستعملت لتزين قطع الاثاث المعدنية والخشبية ، ان تاج العمود الايوني ربما تطور عن نوع من التيجان التي عرفت في مدينتي سميرنا(Smyrna) وفوكايا(Phocaea) على الساحل الاسيوي جاءت من معبد تم بناؤه للالهة اثينا ، ويؤرخ بنهاية القرن السابع او بداية القرن السادس قبل الميلاد ، لقد كانت هذه التيجان جرسية الشكل مزخرفة بعناصر نباتية مبسطة جدا ، ثم تطور هذا التاج ليصبح جزءاً من العمود ، واخذ شكلا حلزونيا وعرف خلال هذا الطور بالتاج العوليسي(Aeolic) ، وتطور هذا بدوره لينتج تاج العمود الايوني ، أما بدن العمود فيكون اسطواني الشكل وذو سمك متساوي من الأعلى والأسفل، ومزين باخاديد أو أقنية لكن الأقنية هنا هي أضيق حجما وأكثر عددا مما نراه على

العمود الدوري ، اذ يتراوح عددها بين (٢٠-٢٤) قناة ، وقد اضيفت لاحقا مساحات مستوية كالأشرطة تفصل بين قنوات العمود وتكون القاعدة (Base) بشكل مربع تعلوها حلقتان الواحدة فوق الاخرى[١٤].

أما العتبة(Architrave) فتقسم الى ثلاثة أقسام بهيأة اشرطة طولية متساوية في العرض ، ويفصل بينها وبين السقف الجملوني طنف او افريز مزين بالمنحوتات البارزة ، وقد زينت الأبنية الأيونية بأطر دقيقة النحت حول الابواب وعلى طول الجدران من الاعلى وفوق الميازيب ، وهذه الزخارف تذكرنا كثيرا بعناصر زخرفية شرقية الاصول ، وهذه المميزات فضلا عن اشكال الاعمدة جعلت العمود الايوني اكثر رشاقة وجمالا من العمود الدوري وان خير ما يمثل المعابد المبنية وفق الطراز الايوني هو ذلك المعبد الذي بني للالهة ارتميس(Artemis) في مدينة افيسوس على السواحل الشرقية لبحر ايجة[١٥].

٣- النظام الكورنثي(Corinthian):

يمتاز العمود الكورنثي بأنه ذو قاعدة مستديرة ، وهو بذلك يخالف العمود الدوري ، كما يمتاز تاج العمود بانه يحتوي على صف أو صفين من أوراق نباتية تعرف باوراق الاكنثوس (Akanthos) ، فضلا عن أن زوايا التاج الأربع تلتف إلى الأسفل بشكل حلزوني كما هي الحال في تاج العمود الايوني ، لكن هذا النوع من الاعمدة لم يكتسب اهمية كبيرة في العمارة الاغريقية ، وقد وصلتنا نماذج منه تعود الى القرن الخامس قبل الميلاد ، وانتشر هذا النوع من التيجان في الحقبة الرومانية[١٦] .

كان لحضارات الوطن العربي دورٌ خاصٌ في تكوين نظم الأعمدة الدورية والايونية ولو ان خطوات هذا التطور لا تزال موضع جدل ، وان أبنية اليونان الضخمة في الحقبة من القرن الثامن ق.م ، يعود الى حد كبير الى زيادة معلوماتهم ومعرفتهم بمدن الشرق الادنى واثرائهم من تجارتهم مع هذا الجزء المهم من العالم ، وجاء القوس الاصم الى بلاد اليونان من آسيا الصغرى التي عرفته من عصور أقدم ترجع بدايتها في الاغلب الى اوائل الالف الثاني ق.م ، نتيجة تأثير التجار الاشوريين الذين استوطنوا هناك آنذاك ، وقد يكون العمود الشبه ايولي (Proto-Aeolic) في بلاد اليونان نتيجة تأثير فينيقي أو كنعاني مصدره في الغالب فلسطين حيث نجده في القرن العاشر ق.م الى القرن السابع ق.م ، وهناك من يؤكد كون الايونيين (اليونانيين الذين استوطنوا آسيا الصغرى والجزر الايجية) قد استعاروها من الفينيقيين في القرن العاشر ق.م تقريباً، وتأثر بها اليونانيون وحملوها الى بلاد اليونان في القرن الثامن ق.م[١٧] .

مما تقدم يمكن القول إن الاعمدة في العمارة الاغريقية ارتبطت بالطرز الآتية:

١- الطراز الدوري : ونشأ منه العمود والتاج الدوري الاغريقي[١٨]، وهو طراز بسيط إذا ما قورن بالأعمدة الكورنثية والايونية[١٩] (الشكل ١).

٢- الطراز الايوني : ويمتاز بكونه ذا زخارف حلزونية [٢٠] (الشكل٢).

٣- الطراز الكورنثي[٢١] وهو الذي يتشكل تاجُه من نسقين أو صفين من أوراق نبات الاقنثا (الأكانثس) وهو أكثر شيوعاً ، وظهر من هذا الطراز نوعان : الكورنثي الأغريقي تكون أورقه ذات حافات حادة ، والكورنثي الروماني تمتاز أوراقه بأنها ذات حافات مستديرة ، واستعمل الرومان٧٥٠ ق.م – ٣٦٥ ق.م في عمارتهم طراز التيجان الاغريقية ذاتها مثل الدوري والايوني والكورنثي ، وأدخلوا عليها بعض التعديلات وبعض الأحيان كانوا يدمجون الطرز الثلاثة في تاج واحد ، وكان للنهج الكورنثي النصيب الأكبر في الانتشار أكثر من غيره[٢٢] (الشكل٣) .

ومن الطرز الرئيسة السابقة ظهر طرازان إضافيان هما:

٤- الطراز التوسكاني: نسبة الى مقاطعة توسكان في ايطاليا ، ويعتقد انه منقول من أهل القدس"ايليا، وشكله الخارجي أقل جمال من شكل الطراز الدوري[٢٣] ، وهو بالاساس طراز دوري روماني تاجه بسيط غير مزخرف[٢٤] (الشكل٤).

٥- الطراز المركب :- ويكون تاج العمود في هذا الطراز بأن نصفه العلوي تزينه زخرفة ايونية ويزين نصفه السفلي زخارفة كورنثية ، وهذا الطراز هو أُنموذج إغريقي طوره الرومان في حقبة متأخرة[٢٥] ، فأخذ من التاج الايوني حلزوناته الكبيرة وحلية البيضة والسهم أو البيضة واللسان[٢٦] التي كانت توضع بين الحلزونات، ووضع كل ذلك فوق صفوف أوراق الأكانثس[٢٧] (الشكل ٥).

العمود في العمارة العراقية القديمة :

يمكن القول إن أقدم شكل للعمود في العمارة العراقية يرجع الى العمود المعمول من القصب ، ومثل هذا العمود وجدناه على صور الأختام الاسطوانية ، حيث كانت تبنى بيوت القصب من تجميع حزم القصب مع بعضها وتثبتها مع بعض عن طريق ربطها بحزم عرضية ، ومن ثم تستعمل لإسناد الجدران المعمولة أصلا من القصب[٢٨] ، وهذه الطريقة لازالت متبعة منذ القدم في بناء الدواوين في جنوب العراق، وهذا ما توثقه لنا الاختام (الشكل٦).

كشفت لنا التنقيبات في العراق عن استعمال العمود في عمارة المعابد العراقية بشكل كبير ومتنوع[٢٩]، وهي تؤدي غرضا عماريا وزخرفيا في الوقت ذاته.

ترجع أصول تطور العمود الى العمارة العراقية القديمة ، فقد كشفت لنا التنقيبات في اطلال العديد من المدن التي ضمت معابد كبيرة عن استعمال العمود بشكل كبير في هذه المباني، ومن هذه المدن الوركاء واريدو وبابل[٣٠] .

وكان لمدينة نفر نصيب من الاعمدة في مبانيها فقد كشفت التنقيبات الآثارية عن معبد يمتاز بالضخامة وهو غني بالعناصر العمارية ، ولاسيما عنصر الأعمدة البارز فيه ، وتخطيطه العام

مستطيل الشكل يتضمن ساحة وسطية تحيط بها أروقة محمولة على أعمدة أسطوانية مبنية من الآجر مدورة الشكل يبلغ عرضها(متر) تقريباً ومجموعها ١٦ عموداً ، في كل جهة ٤ أعمدة كما ضمّت غرفة الآلهة أربعة أعمدة أخرى مدورة وبالقرب منها يوجد ثلاثة أعمدة أخرى أيضاً[٣١] (الشكل٧).

وهناك طراز ساد في ابنية بلاد اشور، والذي تمثل بحجرتين طويلتين تمتد بموازاة واجهة المبنى والمعروف بـ (بيت خيلاني) ، ويتقدم المدخل سقيفة محمولة على أعمدة[٣٢] (الشكل٨).

وتعد المنحوتات الآشورية التي تزين الجدران الداخلية للقصور صورة حية للأنواع الجميلة من الاعمدة التي ترجع الى زمن الملك اشور بنيبال(٦٦٨-٦٢٧)[٣٣] ق.م، حيث يظهر في احدى هذه المنحوتات أربعة أعمدة لواجهة قصر يعلو كل عمود تاج نحت على شكل أربعة لفائف حلزونية ، وقد تأثر الاغريق بهذا النوع من التيجان الآشورية[٣٤] (اللوحة ١).

ويذكر ان التنقيبات في بلاد النيل كشفت عن العمود الدوري من زمن الأسر القديمة التي ترجع إلى عام (٢٩٠٠)ق.م، حيث إن العمود والتاج المركب (الإغريقي والروماني) لا يختلف عن تاج العمود الفرعوني المركب الذي جمع بين نباتي اللوتس والبردي ، أمّا التاج الكورنثي ذو الزخارفة النباتية فما هو إلا صورة من تيجان الأعمدة النباتية الفرعونية التي عم استعمالها ونقلت عن طريقهم إلى روما[٣٥].

وربما لدينا من العصر الاخميني في العراق مثال مهم على استعمال العمود في واجهات المباني ، حيث زينت واجهة مدفن في كهف قزقبان بالأعمدة ، وهي منقورة في جبال سرسرد في ناحية سورداش بمحافظة السليمانية ، وقد نحتت فتحة الكهف بشكل واجهة تنتهي بباب واطئ ، وعلى جانبي الباب عمودان لكل منهما تاج ذو الطراز الإيوني الإغريقي ، ونحت فوق الباب بين العمودين افريز مستطيل يمثل شخصين بينهما معبد للنار ، وفي اعلى الافريز ثلاثة رموز للالهة[٣٦] (اللوحة ٢).

أستمر استعمال الأعمدة في العصر الفرثي وخير مثال على ذلك الأعمدة في مدينة الحضر ، فقد زينت واجهات مبانيها بصفوف من الاعمدة ذات طرز مختلفة ، اغلبها اسطوانية الشكل يقل قطرها عند التاج ، وهذا ما وجدناه في أعمدة معبد الإله مرن، فقد حلت الأعمدة التي تعلوها تيجان مركبة كورنثية وايونية محل الجدران في هذا المعبد[٣٧] (اللوحة ٣) .

استعملت الأعمدة في مختلف الأماكن في العمارة العراقية وذلك لاهميتها ومدى قدرتها على حمل العقود والاقبية وثقل السقوف في المباني ، وقد تطور شكلها مع تطور فن العمارة عبر مختلف العصور، فضلا عن استعمالها بوصفها حلية عمارية في واجهات المباني[٣٨] .

في حين كان للعمود في العمارة الاغريقية خصوصا والاوربية عموما وظيفة أخرى فضلا عما ذكر في العمارة العراقية ، ألا وهي كانت الاعمدة تستعمل في المعابد بدل الجدران الخارجية للمعبد، وهذه ظاهرة عمارية فريدة تحمل الكثير من الخصوصية والجمال للفن الإغريقي .

العمود في العمارة الاسلامية:

للعمود في العمارة الاسلامية عدة أقسام منها:

١- قاعدة العمود: وهي الجزء الأسفل من العمود ،والتي يشيد عليها العمود ، وهي على أشكال مختلفة منها الدائرية والمربعة وغيرها من الاشكال[٣٩] .

٢- بدن العمود (ساق العمود): وهو الجزء الكائن بين القاعدة من اسفل العمود والتاج من الأعلى.

٣- تاج العمود : أو رأس العمود : وهو ما يزين الطرف الأعلى من العمود[٤٠].

أما بخصوص أستعمال الأعمدة في العصر الاسلامي فيذكر أن مسجد رسول الله(ص) في المدينة المنورة في زمن الخليفة عثمان بن عفان سنة(٢٩هـ/ ٦٤٩م) حدثت فيه زيادة كبيرة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج[٤١]، وكذلك استعملت الاعمدة في مسجد ودار الإمارة في الكوفة.

كشفت التنقيبات لسنة(١٩٦٦-١٠٦٧م) في دار الإمارة بالكوفة[٤٢] عن عمود من الرخام الأبيض في إحدى الغرف ، والعمود إسطواني الشكل مكون من عدة قطع مثقوبة من الوسط يفرغ الرصاص فيها وتثبت بسفود الحديد ، وعثر على تاج هذا العمود وهو بشكل هرم ناقص مقلوب مزين بأوراق نخيلية ، واسفل التاج شريط زخرفي تمثل باوراق نباتية صغيرة ، وانتشر استعمال الأعمدة الإيونية والكورنثية في العديد من البلاد العربية الإسلامية ومنها على سبيل المثال في فلسطين في قبة الصخرة ، وفي الجامع الأموي في سوريا ، وفي بلاد الأندلس في جامع قرطبة ، وفي تونس في جامعي الزيتونة والقيروان[٤٣].

أما في مسجد الكوفة فقد تم العثور على تاجين كورنثيين يعودان إلى العصر الأموي ، وهما من الرخام، التاج الايمن تمثلت زخرفة كل ورقة اكانتس بعرق رئيس وسطي وعرق آخر في كل جانب ، ويتشابه التاج الأيسر في زخرفته مع التاج الايمن مع فارق يتمثل بوجود عرقين ثانويين في كل جانب، وفي كلا التاجين تتشابك العروق الجانبية لأوراق الأكانثس ذات الحافات الحادة مع التي تجاورها مكوّنة فجوات معينية وبيضوية[٤٤] (اللوحة ٤) .

ولابد هنا من الإشارة الى الأعمدة وتيجانها في العصر الأموي لأنها تمثل حلقة مهمة من حلقات تطور العمود في العمارة العربية الإسلامية ، حيث أصبح شكل تاج العمود العربي على هيأة الكأس المزين بأوراق الاكانتس[٤٥]، ومن الأمثلة على ذلك ما وجدناه في الجامع الأموي في دمشق منفذ بالفسيفساء في الجدار الغربي ، حيث نشاهد أربعة اعمدة مضلعة يعلو كل منها تاج كورنثي يأخذ الشكل الكأسي[٤٦] (اللوحة ٥) .

ويستمر هذا التواصل الحضاري في إستعمال العمود في العمارة العراقية وصولاً الى العصر العباسي إذ يُذكر بأن من أبرز مميزات العصر العباسي هو إستعمال الاكتاف التي تشيد عادة بالآجر بدلا من الأعمدة الرخامية[٤٧] ، إلا أن هذا لا يعني عدم استعمال الاعمدة جنبا الى جنب مع الاكتاف او

الدعامات وهذا ما نجده في حصن الإخيضر فهناك عدد من الدعامات يتقدمها اعمدة نصف اسطوانية مندمجة بها ، فضلا عن استعمال الأعمدة الإسطوانية لرفع العقود ، والى جانب هذه الاعمدة وجدنا في الطابق العلوي من حصن الاخيضر عمودان يرتكز كل منهما على قاعدة دائرية ، ويتوج كل منهما بتاج كورنثي، وقد تنوعت تيجان الاعمدة في حصن الاخيضر ولكن النوع الغالب هو التاج الكورنثي[٤٨].

يطالعنا أُنموذج اخر من العصر العباسي على استعمال تيجان الاعمدة الكورنثية نجده في التيجان الكورنثية التي تعلو العمودين الحلزونيين على جانبي محراب الخاصكي، وقد زينت هذه التيجان بصفين من اوراق الاكانتس الكبيرة واوراق المراوح النخيلية ، وبين التاج وبدن العمود شريط زخرفي ضيق مليء بأشكال دائرية تشبه حبات المسبحة ، أما قاعدة العمود فهي بهيأة هرم ناقص خالية من الزخرفة[٤٩](اللوحة ٦).

كان للأعمدة الإغريقية والرومانية تأثير واضح في الأعمدة في العمارة العربية الاسلامية في مختلف العصور الاسلامية، ولا سيما في تيجان الأعمدة، وهذا ما وجدناه في الأمثلة السابقة من استعمال للاعمدة الدورية والايونية والكورنثية، مع ظهور واضح للعمود العربي المستقل في تفاصيله العمارية والزخرفية منذ العصر العباسي.

وهذا ما يشير اليه الأستاذ فريد شافعي حيث يذكر أن العمود يعد عنصرا رئيسا في الفن الاغريقي ويرجع الفضل إلى الفن الإغريقي في أبتكار العمود الكامل بأشكاله المتنوعة ومنها العمود الدوري والأيوني والكورنثي ، ومن العمود الكورنثي تطور العمود الكورنثي الروماني ، وأخذ عنه الفن البيزنطي ، وأقتبسه وطوره الفن الإسلامي ليأخذ تاج العمود الشكل الكأسي ذي الزخارف والملامح العربية والاسلامية الخالصة[٥٠].

كذلك عرفت العمارة العربية الإسلامية نوع آخر من الأعمدة وهي ذات تيجان مكونة من عدة حطات أحدها فوق الآخر، وقد زينت أركانها بالمقرنصات، ويعتقد ان هذا النوع من التيجان كان له جذور في الفنون السابقة للإسلام ولاسيّما الفن الهلنستي ، وانتشر في معظم انحاء العالم العربي الإسلامي[٥١].

العمارة التراثية :

أما وجود الأعمدة الإغريقية في العمارة التراثية في العراق فقد كان لها حضور واضح ، وهذا ما نراه في المباني العائدة إلى العهد الملكي خاصة والجمهوري عامة ، وعلى سبيل المثال لا الحصر سوف نتناول مباني سكنية ودينية ضمت أعمدة إغريقية بكل أنواعها، إلا أن الاستعمال الأوفر كان من نصيب العمود الكورنثي الذي استعمل بكثرة في مختلف المباني التراثية في العراق.

وقد ضمت قصور ودور بغداد التراثية التي تعود الى العهد الملكي نماذج متنوعة من الاعمدة الاغريقية ومنها قصر رشيد عالي الكيلاني[٥٢]، حيث نجد الاعمدة الكورنثية في الرواق الشرقي للقصر وكذلك في الشرفة التي تتقدم الغرف في الطابق العلوي ، وقد أمتازت هذه الأعمدة بكونها لها قاعدة مربعة تعلوها قاعدة مستديرة يعلوها بدن العمود وهو أملس ثم تاج العمود الكورنثي مزين بزخرفه نباتية قوامها مراوح نخيلية[٥٣] (اللوحة ٧) ، واستعمل المعمار في بناء هذه الاعمدة (الخرسانة) [٥٤]المكونة من القضبان الحديدية والاسمنت.

قصر توفيق السويدي[٥٥]:

الواجهة الشرقية هي الواجهة الرئيسة للقصر، ويتقدم مدخل القصر ظلة (طارمة)مستطيلة الشكل يرتقي اليها عبر سلم من درجتين ، ويتقدم الظلة (الطارمة) عمودان يحملان السقف، وكل عمود مكون من قاعدة مربعة تعلوها قاعدة مستديرة أصغر منها حجما يليها بدن أملس مصقول ومتوجة بتاج مزين بأشكال حلزونية من كل جانب من جوانبه الاربعة ، وهو مشابه للعمود الإيوني الإغريقي ، وهذه الأعمدة معمولة من مادة الاسمنت والحديد(الخرسانة)وقد طليت بالون الأبيض والرصاصي حتى تبرز عن الواجهة الاجرية[٥٦](اللوحة ٨).

دار الدكتور محمد توفيق:

القسم الشمالي في الطابق الارضي والقسم الشمالي في الطابق العلوي من دار الدكتور محمد توفيق مزين كل منهم بعمودين إيونيين مدمجين بالجدار ،أذ قسم المعمار قاعدة العمودان الى ثلاثة أجزاء الأول يمثل شكل هرمي مقطوع من الاعلى تزينه أوراق نباتية تتجه إلى الأسفل ، أما الجزء الثاني فهو مكون من شكل مربع يحصر داخله عنصر ورده ثمانية الفصوص ، والجزء الثالث بهيأة شريط عريض من مستويين في الارتفاع ثم بدن العمود وهو مقنى ، يتوجه تاج ايوني[٥٧] (اللوحة ٩).

قصر بلاسم الياسين[٥٨]:

شُيد هذا القصر على مكان يرتفع عن الأرض المجاورة له بحدود(١,١٠) م ، الواجهة الرئيسة هي واجهته الشمالية طولها (٣٣) م ، يتم الصعود إليها عن طريق سلم مكون من سبع درجات، يؤدي هذا السلم إلى ظلة(طارمة) قائمة على بائكة من خمسة عقود من نوع حدوة الفرس ترتكز بدورها على أعمدة ايونية ، لكل منهما قاعدته ارتفاعها (٠,٩٠)م، ذات مقطع مربع (٠,٤٥)م، زينت قواعدها بأشكال هندسية تمثلت بالمعينات، وارتفاع بدن العمود (١،٧)م وزينت بقنوات أو اخاديد عمودية ليبلغ ارتفاعها الكلي (٢،٦٠)م، والأعمدة من النوع الإيوني[٥٩](اللوحة ١٠).

الواجهة الشمالية الغربية للقصر:

يتوسطها مدخل أبعاده (١,٥×٢،٩)م ، ويتقدم هذا المدخل ظلة(طارمة) مستديرة الشكل ، قائمة على بائكة من ثلاثة عقود من نوع حدوة الفرس ترتكز أرجل هذه العقود على أعمدة أيونية ، وهي تشابه في ارتفاعها وشكلها الأعمدة التي حملت الظلة(الطارمة) في الضلع الشمالي من الواجهة الرئيسة للقصر[٦٠].

قصر الشيخ عبد العباس مزهر الفرعون[٦١]

يتوسط الضلع الشمالي المدخل الرئيس للقصر، وهو مرتفع عن سطح الأرض بحدود (متر)، ويتم الصعود إليه عن طريق سلم مكون من خمس درجات، ويفضي هذا السلم إلى ظلة(طارمة) ترتكز على عمودين إيونيين ارتفاع كل منهما (٤,٥)م وهذه الاعمدة خالية من القواعد، وعرض الفتحة بين العمودين (٤)م، وسقفت الظلة(الطارمة) بعقادة من الآجر والجص والحديد (الشيلمان)، ورصف الآجر بشكل زخرفة حصيريه هندسية، ويدور حول الطارمة من الأعلى شرفة في أسفلها شريط زخرفي قوام زخرفته ورود مفصصه متراكبة يفصل أحدهما عن الآخر عنصر الورقة المحورة عن الطبيعة، ويعلو الشرفة ستارة ارتفاعها (٠،٧٠)م مزينة بأشكال على هيأة العرانيص المعمول من الاسمنت[٦٢](اللوحة ١١).

وكان للاعمدة الاغريقية اثر واضح في المباني الدينية المسيحية في بغداد ، وعلى سبيل المثال فقد ضمت الواجهة الجنوبية الغربية في كنيسة قلب يسوع الاقدس في بغداد أعمدة كونكريتية اسطوانية مندمجة يتوج كل منها تاج مشابه للتيجان الأيونية[٦٣]، أطرت هذه التيجان من الأسفل بزخرفة حبات اللؤلؤ يعلوها صف من حنايا مقعرة تنتهي من الأعلى بعقد نصف دائري وضعت بشكل متراصف يعلوها في أركان التاج اشكال حلزونية وبين هذه الاشكال الركنية عنصر كأسي في وسطه صليب متساوي الأطراف تعلوه من الوسط ورقة نباتية محورة عن الطبيعة ذات تسعة فصوص كلها مدببة ما عدا فصين وهي معقوفة إلى الأسفل ، ويعلو التاج صليب وضع داخل اطار مربع[٦٤](اللوحة ١٢).

كما ضمت الواجهة اقنية طولية آجرية وظهرت هذه السمة في العمارة الملكية في بغداد وباقي المباني العراقية إبان هذا العهد نذكر منها السور الخارجي لكاتدرائية أم الأحزان، ومثل هذه الاقنية نجدها تمتد على طول بدن العمود الدوري الاغريقي.

يحتل قدس الأقداس منتصف الضلع الشمالي الشرقي في كنيسة قلب يسوع الاقدس في بغداد ، ونجد في منتصف قدس الأقداس المذبح وهو من المرمر الأبيض المجزع ، وتحمل أربعة أعمدة من كلا الجانبين دكة المذبح ولكل عمود قاعدة مربعة تستند عليها قاعدة دائرية ثم بدن من المرمر ، يليه تاج عمود ايوني وتحصر هذه الأعمدة في منتصفها جامة زخرفية مربعة الشكل ضمت زخرفة من الفسيفساء[٦٥] (اللوحة ١٣) .

وسقف الكنيسة قائم على ثمانية أعمدة كونكريتية قطرها (٠،٤٥م) وضعت بصورة متناظرة ومنتظمة على طول الهيكل ورتبت الأعمدة بواقع أربعة أعمدة في منتصف القاعة وأربعة أعمدة أخرى

مندمجة في الجدار على ذات المحاور بأتجاه الأعمدة الطولية والأعمدة المندمجة في بداية ونهاية القاعة، وهي مشابه للأعمدة الأيونية[٦٦](اللوحة ١٤).

الاستنتاجات:

١- أكد البحث على أهمية العمود في العمارة في مختلف الأماكن والعصور منذ أن ظهر في بلاد الرافدين، وكانت فكرته مستوحاة من حزمة القصب .

٢- استعان الفنان المصري بالعناصر النباتية في زخرفة تاج العمود في وادي النيل ، حيث زخرفت بأشكال نباتية تمثلت بالقصب والبردي وزهرة اللوتس وغيرها ، وكان لهذه الاعمدة تأثير في تطور الأعمدة الاغريقية فيما بعد .

٣- كشفت المنحوتات الآشورية التي تزين الجدران الداخلية للقصور أربعة أعمدة لواجهة قصر يعلو كل عمود تاج نحت على شكل أربعة لفائف حلزونية ترجع الى زمن الملك اشور بنيبال (٦٦٨-٦٢٧)،ق.م، وقد تأثر الإغريق بهذا النوع من الاعمدة الآشورية .

٤- هناك ثلاثة أنواع من الأعمدة الاغريقية هي العمود الدوري والايوني والكورنثي ، ومنه أشتق العمود التوسكاني والمركب.

٥- تميز العمود الكورنثي بزخرفة تاجه بأوراق الأكانثس وفي بعض الأحيان بالمراوح النخيلية وأنصافها .

٦- كان للعمود في العمارة الاغريقية خاصة والاوربية عامة وظيفة أخرى ، فضلا عن وظيفته الاساسية في رفع السقوف ، ألا وهي استعمال الأعمدة في المعابد بدل الجدران الخارجية ، وهذه ظاهرة عمارية فريدة تحمل الكثير من الخصوصية والجمال للفن الاغريقي .

٧- تُعد مدينة الحضر شاهد حي على استعمال الاعمدة الكورنثية والايونية في معابدها وفق ما عُرف بالأسلوب الحضري أو الهلنستي الذي يقوام على زخرفة تاج العمود بأوراق الأكانثس المتشابكة مع بعضها .

٨- عرف العرب المسلمون ظاهرة نقل الأحجار والأعمدة من أبنية قديمة وأستعمالها في العمائر العربية الاسلامية ومنها الأعمدة الدورية والايونية والكورنثية في العصر الأموي.

٩- أستطاع الفنان العربي المسلم من استنباط عمود عربي إختصت به العمارة العربية الإسلامية، وذلك بعد أن أبدل أوراق الأكانثس بالأوراق الكأسية فأصبح تاج العمود العربي يبدو بهيأة كأسية لا صلة له بالتاج الكورنثي .

١٠- كان للاعمدة الاغريقية بأنواعها الثلاثة حضور واضح في العمارة العراقية التراثية بكل انواعها.

١١– ظهرت الأعمدة الاغريقية بكل انواعها في العمارة التراثية في العراق في أماكن متنوعة ، فنراها مره تزين واجهات الدور والقصور ، ونراها مره أخرى في الطابق العلوي تحمل سقف الشرفات المطلة على الخارج .

١٢– أستعملت الاعمدة الاغريقية في واجهات الكنائس التراثية في العراق ، فضلا عن أستعمالها في رفع سقوف الكنائس .

١٣– ضمت واجهات بعض الكنائس اقنية طولية آجرية ، وظهرت هذه السمة في العمارة الملكية في بغداد وباقي المباني العراقية خلال هذا العهد نذكر منها السور الخارجي لكاتدرائية أم الأحزان ، ومثل هذه الاقنية نجدها تمتد على طول بدن العمود الدوري الاغريقي.

الملاحق

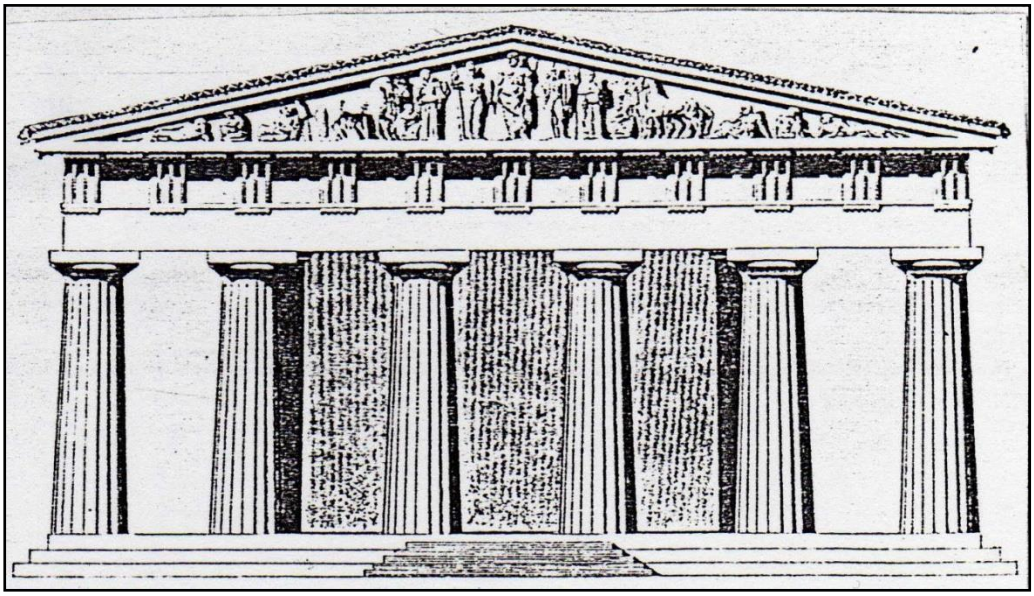

(الشكل١) واجهة معبد تضم أعمدة دورية – مأخوذة من : محمد عزيز حسن، الأعمدة كعنصر معماري في تصميم المناظر المسرحية ، جامعة بغداد ، قسم النشاطات الطلابية

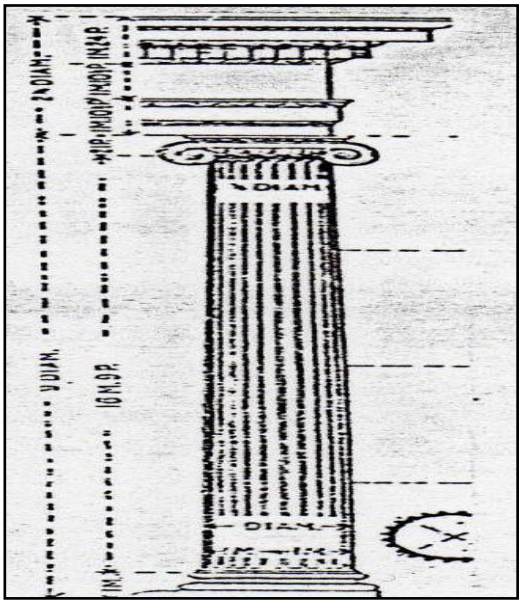

(الشكل ٢) عمود ايوني – مأخوذ من : فريد شافعي ، العمارة العربية في مصر الاسلامية في عصر الولاة، ج١ ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠ .

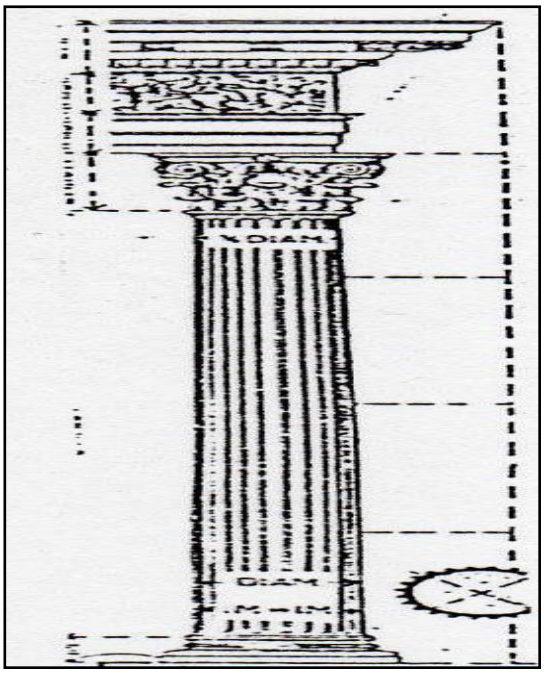

(الشكل ٣) عمود كورنثي – مأخوذ من : فريد شافعي ، العمارة العربية في مصر الاسلامية في عصر الولاة، ج١ ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠ .

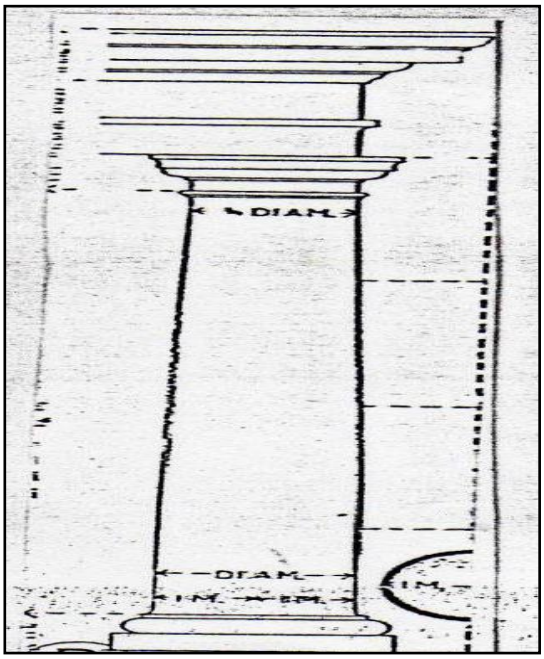

(الشكل ٤) عمود توسكاني – مأخوذة من : محمد عزيز حسن، الأعمدة كعنصر معماري في تصميم المناظر المسرحية ، جامعة بغداد ، قسم النشاطات الطلابية

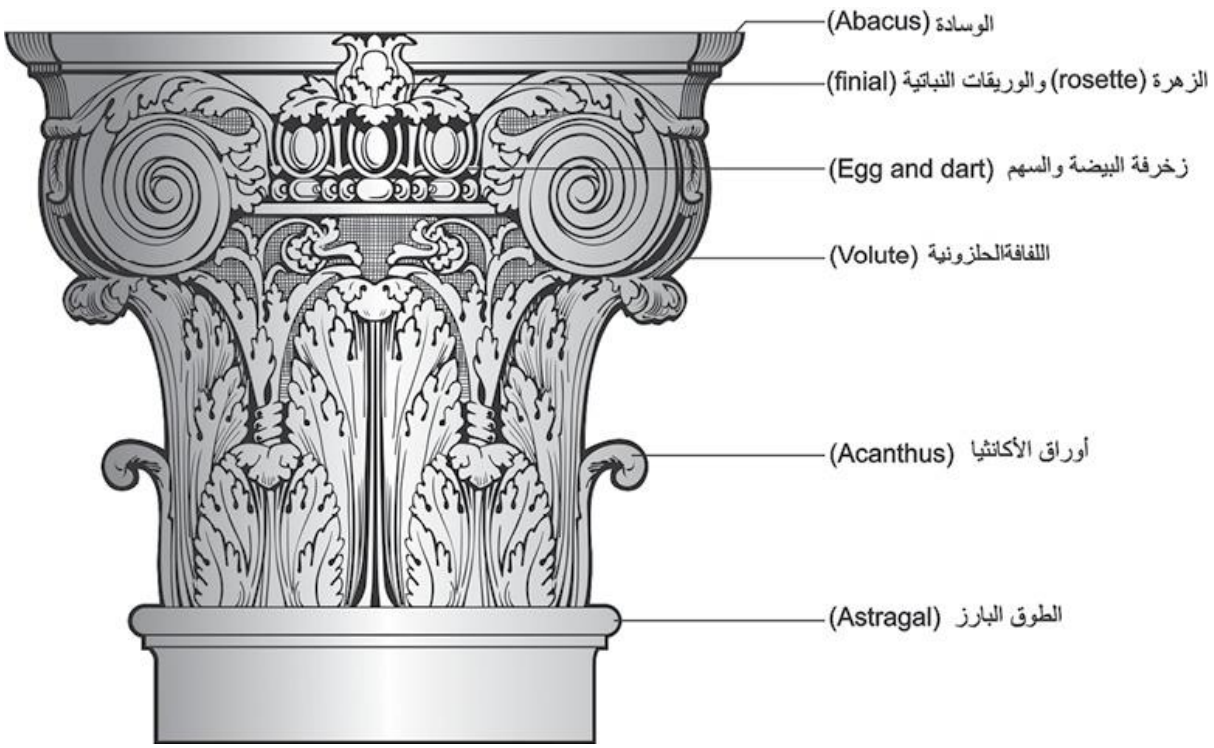

(الشكل ٥) تاج عمود مركب – مأخوذ من : فريد شافعي ، العمارة العربية في مصر الاسلامية في عصر الولاة، ج١ ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠ .

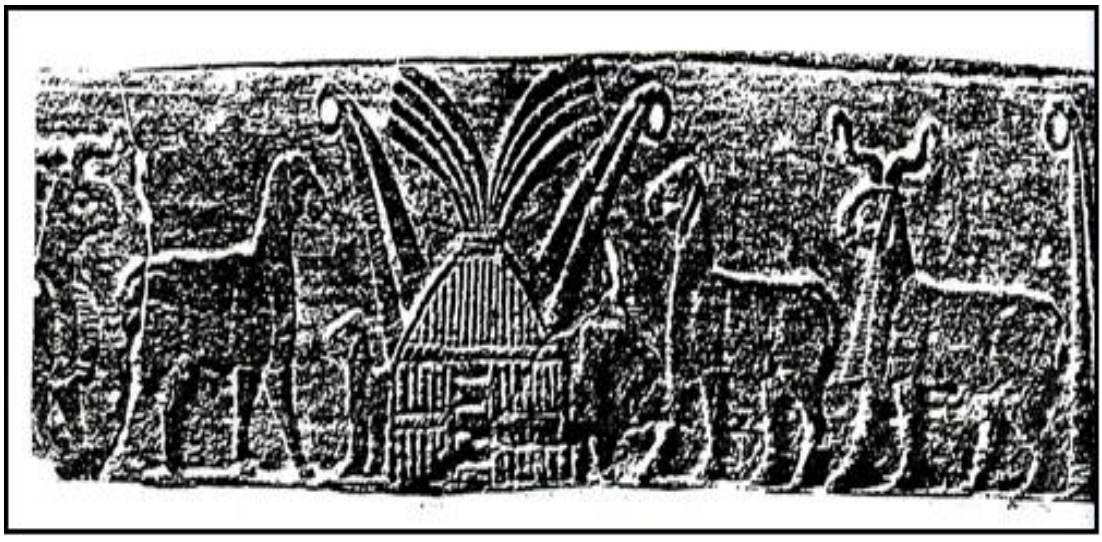

(الشكل ٦) مشهد من الأختام ويظهر عليه عنصر العمود – مأخوذ من : فاتن موفق فاضل علي الشاكر: رموز أهم الآلهة في العراق القديم : دراسة تاريخية دلالية، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الموصل – ٢٠٠٢)

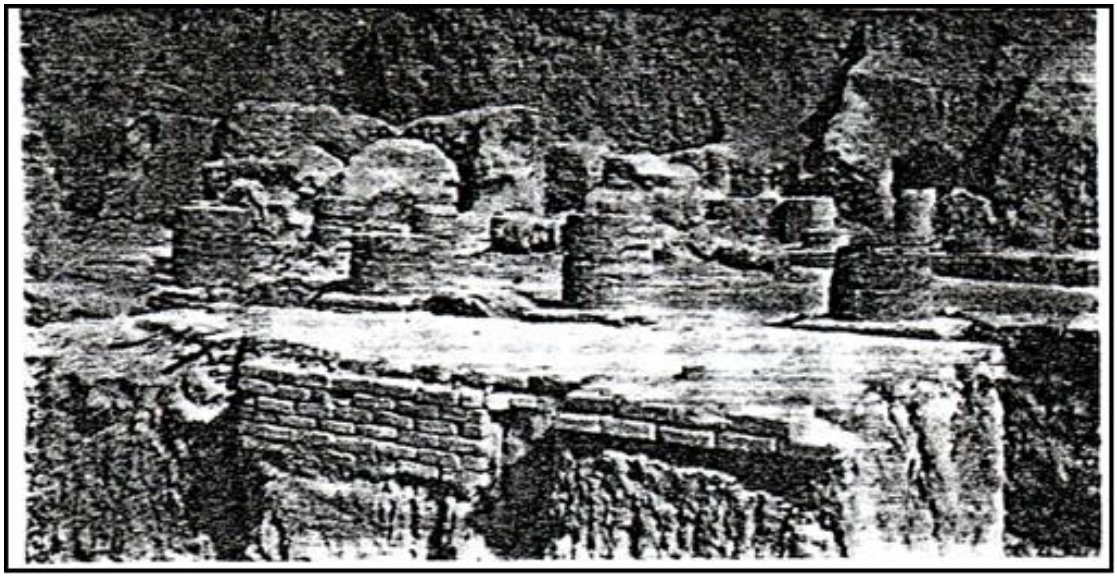

(الشكل ٧)

الأعمدة المكتشفة في نفر– مأخوذ من : Gibson, M.: Excavation at Nippur 11TH Season,

(Chicago-1973)

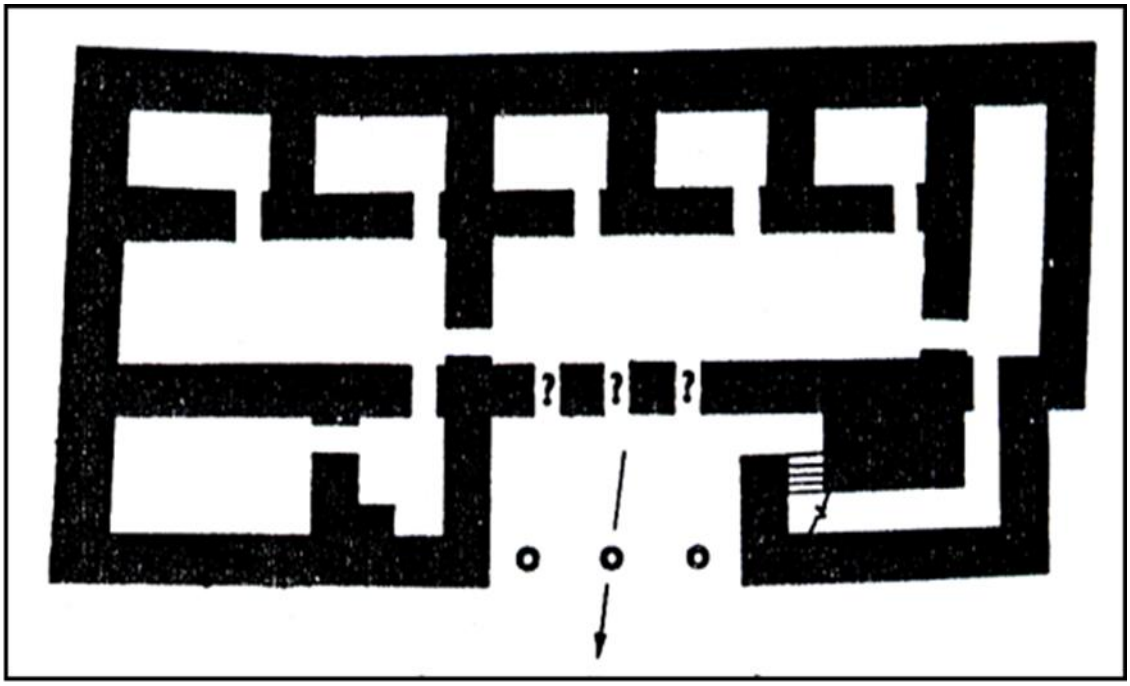

(الشكل ٨) – مخطط لبيت خيلاني

مأخوذ من : Frankfort, H.: “The Origin of the Bithilani” Iraq, Vol. X1V, 1952

(اللوحة ١) منحوته اشورية يظهر فيها تيجان الأعمدة على شكل لفائف حلزونية – مأخوذ من : غسان علي مصطفى ، تيجان الاعمدة في الفنون العربية الاسلامية حتى سنة (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، ٢٠١٣

(اللوحة ٢)

واجهة مدفن في كهف قزقبان في محافظة السليمانية مزينة بالاعمدة ترجع الى العصر الاخميني في العراق – مأخوذة من : نجاة يونس – العمود في العمارة الاسلامية – سومر ٤٥ لسنة ١٩٨٨

(اللوحة ٣) الأعمدة التي تعلوها تيجان مركبة كورنثية في معبد مرن في الحضر– مأخوذة من :

نجاة يونس – العمود في العمارة الاسلامية– سومر ٤٥ لسنة ١٩٨٨

(اللوحة ٤) تاجان من الرخام من الطراز الكورنثي وجدت على ارضية مسجد الكوفة ترجع الى العصر الاموي – مأخوذة من : غسان علي مصطفى ، تيجان الاعمدة في الفنون العربية الاسلامية حتى سنة (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، ٢٠١٣

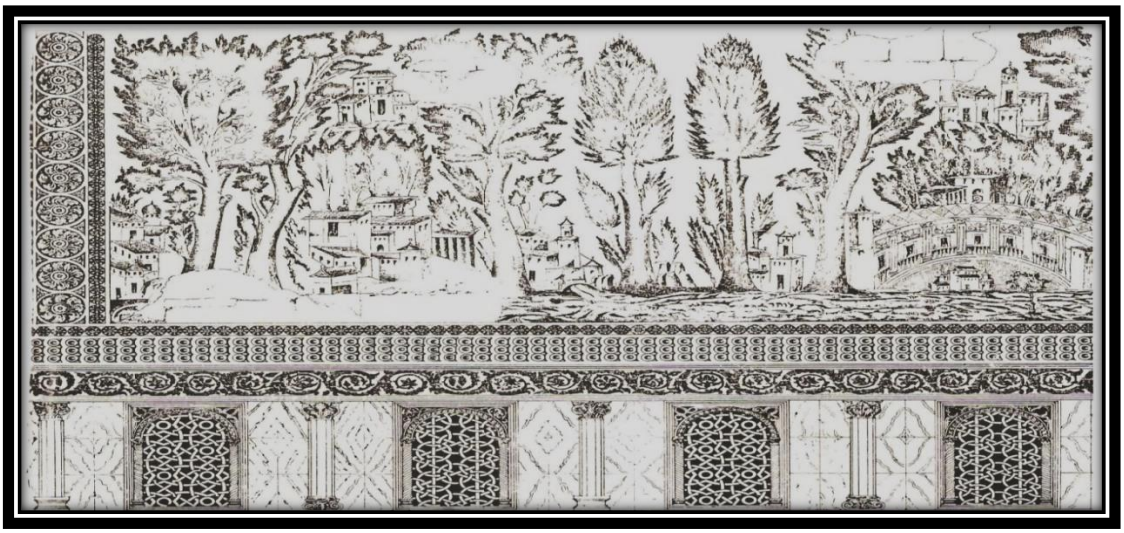

(اللوحة ٥) شكل تاج العمود العربي على هيأة الكأس المزين بأوراق الاكانتس في الجدار الغربي في الجامع الاموي–مأخوذ من: غسان علي مصطفى ، تيجان الاعمدة في الفنون العربية الاسلامية حتى سنة (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، ٢٠١٣

(اللوحة ٦) التيجان الكورنثية التي تعلو العمودين الحلزونيين على جانبي محراب الخاصكي– مأخوذة من : نجاة يونس – العمود في العمارة الاسلامية– سومر ٤٥ لسنة ١٩٨٨

(اللوحة ٧) الاعمدة في الرواق الشرقي في قصر رشيد عالي الكيلاني –مأخوذة من: علاء حسين جاسم اللامي ، المباني التراثية البغدادية (١٣٣٩–١٣٧٧هـ/ ١٩٢١–١٩٥٨م) القصور والدور – دراسة ميدانية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، ٢٠١٥ .

(اللوحة ٨) الواجهة الرئيسة لقصر توفيق السويدي– مأخوذة من: علاء حسين جاسم اللامي ، المباني التراثية البغدادية (١٣٣٩–١٣٧٧هـ/ ١٩٢١–١٩٥٨م) القصور والدور – دراسة ميدانية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، ٢٠١٥ .

(اللوحة ٩) القسم الشمالي من واجهة الطابق الارضي في دار الدكتور محمود توفيق – مأخوذة من: علاء حسين جاسم اللامي ، المباني التراثية البغدادية (١٣٣٩-١٣٧٧هـ/ ١٩٢١-١٩٥٨م) القصور والدور – دراسة ميدانية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، ٢٠١٥ .

(اللوحة ١٠) الواجهة الشمالية لقصر بلاسم الياسين– مأخوذة من : لطيف تايه حسون ، تخطيط وعمارة القصور التراثية في وسط وجنوب العراق حتى نهاية العهد الملكي ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، ٢٠١٩م .

(اللوحة ١١) المدخل الرئيس لقصر عبد العباس الفرعون– مأخوذة من : لطيف تايه حسون ، تخطيط وعمارة القصور التراثية في وسط وجنوب العراق حتى نهاية العهد الملكي ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، ٢٠١٩م .

(اللوحة ١٢) السور الخارجي والواجهة لكنيسة قلب يسوع الأقدس من الجهة الجنوبية الغربية

– مأخوذة من: ستار جبار احمد العبيدي ، الكنائس الشاخصة في بغداد ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، ٢٠٢٠ .

(اللوحة ١٣) الأعمدة التي تتقدم دكة المذبح الرئيس في قدس أقداس كنيسة قلب يسوع الأقدس– مأخوذة من: ستار جبار احمد العبيدي ، الكنائس الشاخصة في بغداد ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، ٢٠٢٠ .

(اللوحة ١٤) قاعة الصلاة والأعمدة الداخلية لكنيسة قدس أقداس كنيسة قلب يسوع الأقدس– مأخوذة من: ستار جبار احمد العبيدي ، الكنائس الشاخصة في بغداد ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، ٢٠٢٠ .

الهوامش :

١ – سورة الهمزة (آية ٩)

٢ – سورة الرعد (أية ٢)

٣ – ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر ، بيروت، ١٤١٤هـ ، ج٣ ، ص٣٠٤ .

٤ – شافعي ، فريد. العمارة العربية في مصر الاسلامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٤٤ ،ج١ ، ص ٣٧٣ .

5 – Wilson , F, Structure : The Essence of Architecture , London ,1977, P 36

٦ – يوسف ، شريف : تأريخ فن العمارة العراقية القديمة في مختلف العصور، بغداد ،١٩٨٣ ، ص١٧٧.

٧ – الشاوي ، ناصر عبد الواحد ، تاريخ الفن الاغريقي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٠–٢٠٠١ ، ص ٨٢ .

٨ – عبدالجواد ، توفيق احمد ، تاريخ العمارة والفنون في العصور الاولى ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٧٠ ،ج١ ، ص ٢١٥ .

٩ – عبدالجواد ، المصدر نفسه ،ج١ ، ص ٢٢٠ .

١٠ – الشاوي ، ناصر عبد الواحد ، المصدر السابق ، ص ٨١ .

١١ – عبد الجواد ، المصدر السابق ، ج١، ص ٢٢٢.

١٢– الشاوي ، المصدر السابق ، ص٨٣–٨٤ .

١٣ – عبد الجواد ، المصدر السابق ، ص ٢٤١ .

١٤ – الشاوي ، المصدر السابق ، ص٨٥–٨٦ .

١٥ – عبد الجواد ، المصدر السابق ، ص ٢١٩ ،٢٣٧، ٢٤٣، .

١٦ الشاوي ، المصدر السابق، ص ٨٦ .

١٧ – الاحمد ، سامي سعيد ، حضارات الوطن العربي كخلفية للمدينة اليونانية ، منشورات اتحاد المؤرخين العرب ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص١٧ .

١٨ – الدوري الاغريقي : تاجه واسع أسفله مستدير وحدوده محدبة يقرب عرضه من ضعف عرض العمود في أعلاه ويحمل مربعاً قليل الارتفاع مشابهاً للمربع في العمود المصري ؛ الشهابي ، قتيبة ، زخارف العمارة الإسلامية ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٦ م ، ص ٣٦٦ .

١٩ – مصطفى، غسان علي ، تيجان الاعمدة في الفنون العربية الاسلامية حتى سنة (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، ٢٠١٣ ، ص ١٢ .

٢٠ – الطراز الايوني : نسبة إلى الايونيين سكان جزيرة اليونان القديمة ويرجح أن يكون أصله آسيويا آشوريا ؛عبد الجواد، توفيق أحمد ، تاريخ العمارة والفنون في العصور الأولى ، دار وهران للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ج١ ، ص ٢٣٠ .

٢١ – الطراز الكورنثي : اشتق اسمه من مدينة كورنيث ببلاد الاغريق ، الشهابي ، المصدر السابق ، ص ٤٣٢ مصطفى، غسان علي ، المصدر السابق ، ص ١٢ .

٢٢ – الشمس ، ماجد عبد الله ، الحضر ، مطبعة شفيق ،١٩٦٨م ، ص٨٥ .

٢٣ – عبد الجواد ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٤٣١ .

٢٤ – ثويني ، علي ، تيجان الأعمدة ، العمود في العمارة الإسلامية ، مجلة ينابيع ، ع ٢٧ ، ١٤٢٩ هـ ، ص ١٠٢ .
٢٥ – ثويني ، علي ، معجم عمارة الشعوب الإسلامية ، ط ١ ، بغداد ، بيت الحكمة ، ٢٠٠٥م ، ص١٩٢ .
٢٦ – حلية البيضة والسهم أو البيضة واللسان : وهي حلية عمارية تجمع بين شكل البيضة ورأس الحدبة أو السهم ، ثويني ، المصدر نفسه ، ص ١٨٦ .
٢٧ – شافعي ، فريد، العمارة العربية في مصر الاسلامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٤٤ ،ج١ ، ص ١١٥ .
28 – Frankfort, H.: Cylinder Seals, (London-1939), PP. 18-21
٢٩ – المنمي ، ئاري خليل كامل ، أهم العناصر العمارية في أبنية العراق القديم ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد، كلية الاداب ، قسم الاثار ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٧.
30– Frankfort, H:P. 24
٣١ – المنمي ، ئاري خليل كامل ، المصدر السابق ، ص ١٠٤ .
٣٢ – إسماعيل ، منهل جبر: "الكشف عن قصر آشوري بيت خيلاني في نينوى" ، سومر ، مج٤٩، ١٩٩٧–١٩٩٨، ص١٥٧–١٥٨.
٣٣ – مظلوم ، طارق عبد الوهاب ، النحت من فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث ، حضارة العراق ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥م ، ج٤ ، ص٨٧–٨٨ .
٣٤ – مصطفى، غسان علي ، المصدر السابق ، ص ٧ .
٣٥ – عبد الجواد ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ .
٣٦ –باقر ، سفر ، طه وفؤاد ، المرشد الى موطن الاثار والحضارة – الرحلة الرابعة ، ص ٣٠ .
٣٧ – سفر، مصطفى ، فؤاد ومحمد علي ، الحضر مدينة الشمس ، بغداد، ١٩٧٤ ص ٣٤٧ .
٣٨ –المنمي ، ئاري خليل كامل ، المصدر السابق ، ص ٩٨ .
٣٩ – غالب ، عبد الرحيم: موسوعة العمارة الإسلامية ، بيروت،١٩٨٨، ص ١٣١ .
٤٠ – العزي ، نجلة إسماعيل : قصر الزهراء في الأندلس ، بغداد،١٩٧٧، ص١٢٩.
٤١ – السمهودي ، نور الدين علي بن عبد الله (ت٩١١هـ)، وفاء الوفا باخبار دار المصطفى، مكة المكرمة ، ٢٠٠١ ، ج٢ ، ص ٢٤٨ .
٤٢ – الكوفة : أسسها سعد بن ابي وقاص سنة (١٧هـ) بعد معارك التحرير في العراق ، وبنى فيها مسجد ودار الامارة ؛ العميد ، طاهر مظفر ، تخطيط المدن العربية الاسلامية ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٢٣٧ .
٤٣ – يونس ، نجاة ، العمود في العمارة الاسلامية ، مديرية الاثار والتراث ، مجلة سومر ، العدد٤٥ ، ١٩٨٨ ، ص ١٤٧ .
٤٤ – الجنابي ، طارق جواد، دار الامارة في الكوفة – التحري والتنقيب والصيانة للسنوات ١٩٦٦–١٩٦٧ ، ، مجلة سومر ، العدد٣٩ ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ٢٢٨ .
٤٥ – شافعي ، فريد ، المصدر السابق ، ج١ ، ص١٥٠، ٢١٣ .
٤٦ – ايتكهاوزن ، ريتشارد، فن التصوير عند العرب ، ترجمة : عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ، بغداد : مطبعة الأديب البغدادية ، ١٩٧٣ م، ص٢٤.

٤٧ – حلمي ، هشام عبد الستار ، روافع السقوف – الاعمدة والاكتاف – في العمارة العباسية في العراق ، (١٣٢١ هـ – ٦٥٦ هـ / ٧٥٠ م – ١٢٥٨م) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦م ، ص ١١٤ .

٤٨ – يونس ، نجاة ، المصدر السابق ، ص ١٤٩ .

٤٩ – التوتنجي ، نجاة يونس ، المحاريب العراقية ، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار ،رسالة ماجستير (غيرمنشورة)، ١٩٧٦ ، ص٦٢،٥٤.

٥٠ – العمارة العربية في مصر الاسلامية ،ج١ ، ص ٩٣ .

٥١ – الجمعة ، أحمد قاسم ، الآثار الرخامية في الموصل في العهد الاتابكي و الايلخاني ، أطروحة دكتوراه غير منشورة – جامعة القاهرة ، ١٩٧٥ م ، ص ٣٢٨ .

٥٢ – قصر رشيد عالي الكيلاني : يعد احد القصور التراثية المميزة لمدينة بغداد ويقع في منطقة الاعظمية حي راغبة خاتون مقاطعة ٢٢ عقار ٦٣ والعنوان الحديث حسب التقسيم الاداري لمدينة بغداد فانه يقع ضمن منطقة الاعظمية حي الشماسية (محلة ٣١٨ شارع ٣٢ رقم ٣١) وعلى شارع سمي حديثا بشارع الكيلاني كان يطلق عليه اسم شارع الصليخ القديم والذي يمتد من نهاية شارع عمر بن عبد العزيز حتى ساحة احد؛ عبد الرزاق ، تاريخ الوزرات العراقية، مطبعة دار الكتب ،بغداد ، ١٩٧٨م، ، ج١، ص٩٨

٥٣ – اللامي ، علاء حسين جاسم ، المباني التراثية البغدادية (١٣٣٩–١٣٧٧هـ/ ١٩٢١–١٩٥٨م) القصور والدور – دراسة ميدانية ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، ٢٠١٥ ، ص ٦٦–٦٧ .

٥٤ – الأعمدة والتيجان الكونكريتية : استعملت في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، إذ أحدثت تغييراً في كثيرا من الأساليب في العمارة ذلك لأنها من ضمن مواد الاسمنت والخرسانة المسلحة والتي دخلت بجانب الآجر والجص في البناء والتسقيف وإقامة الأعمدة والتيجان"

؛ الدراجي ، حميد محمد حسن ، "الأعمدة والتيجان في العمارة التراثية" ، ط١ ، دار المرتضى ، بغداد ، ٢٠٠٧م ، ص٢٩ .

٥٥ – قصر توفيق السويدي : يقع هذا المبنى في شارع حيفا محلة (٢١٦) مبنى (٧) قامت امانة بغداد بالحفاظ عليه مع ثمانية مباني تراثية اخرى ، يعود تاريخ بنائه الى عام (١٣٤٩هـ/١٩٣١م) كما مثبت على واجهة المبنى ؛ الزركلي ، خير الدين، موسوعة الاعلام ، بغداد، ١٩٨٠، ص٣٧ .

٥٦ – اللامي ، علاء حسين جاسم ، المصدر السابق ، ص٩٠ .

٥٧ – يقع هذا الدار في شارع حيفا محلة (٢١٦) مبنى (٤) تولت امانة بغداد الحفاظ عليه مع ثمانية مباني تراثية يعود تاريخ بنائه الى عام ١٩٣٠ م، بقى الدار مشغولا حتى عام ١٩٨١م ، وفي نهاية الثمانينيات من القرن الماضي تم تأجيره من قبل الهيأة العامة للاثار والتراث ليكون احد الدور التراثية المستغلة من قبل دائرة المخطوطات العامة في الهيأة العامة للاثار والتراث؛ اللامي ، علاء حسين جاسم ، المصدر السابق ، ص ١٣٠ ،١٣٥ .

٥٨ – بلاسم بن محمد الياسين المياحي (١٩٠٢م–١٩٦٩م)، أمير قبيلة مياح ، كان له دورٌ مهم في الحياة السياسية والاجتماعية في العراق وواسط خصوصاً، وله دور كبير في مقاومة الانكليز عند احتلالهم للعراق وحصارهم في مدينة الكوت؛ العامري، ثامر عبد الحسن، موسوعة العشائر العراقية، لندن، مكتبة الصفا، (د.ت)، جـ٥، ص٢٤٢.

٥٩ – حسون ، لطيف تايه ، تخطيط وعمارة القصور التراثية في وسط وجنوب العراق حتى نهاية العهد الملكي ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، ٢٠١٩م ، ص ١٧٩ .

٦٠ – حسون ، لطيف تايه ، المصدر نفسه ، ص١٨٤–١٨٥ .

٦١ – عبد العباس مزهر الفرعون: (١٣٢٥–١٣٨٨هـ/١٩٠٧–١٩٦٨م) أحد أشهر شيوخ عشيرة آل فتلة، ولد في مدينة المشخاب ؛الكعبي، علي صالح، نواب ألوية الحلة، والديوانية، والمنتفك (الناصرية) في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي ١٩٢٥–١٩٥٨، السويد، دار الينابيع، ٢٠١١، ص١٠٧.

٦٢ – حسون ، لطيف تايه ، المصدر السابق ، ص٢٠٢ .

٦٣ – تتميز هذه التيجان بتشابه جوانبها الأربعة وهي مزينة بحليات من لفائف حلزونية تدور باتجاه الخارج ثم تلتف إلى الداخل ظل مستخدما في أوربا إلى القرن "١٢هـ/١٨م" وكانت هذه التيجان تحصر بداخلها زخرفة نباتية كأن تكون ورقة عنب أو مروحة نخيلية وتحتها زخرفة الخرزة والقرص أو حبات اللؤلؤ أو بمعنى اصح زخرفة المسبحة ، للمزيد من التفصيل ينظر ، ألشمري ، إيمان محسن جبر ، "الموروث ألعماري في الحضر والمعابد والبيوت" ، الطبعة الأولى ، بغداد ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م ،ص٣٠٨–٣٠٩ .

٦٤ – العبيدي ، ستار جبار احمد ، الكنائس الشاخصة في بغداد ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، ٢٠٢٠ ، ص ١٦٠–١٦١ .

٦٥ – العبيدي ، ستار جبار احمد ، المصدر نفسه ، ص ١٦٦ .

٦٦ – العبيدي ، ستار جبار احمد ، المصدر نفسه ، ص ١٦٨–١٦٩ .

Bibliography:

- Abdul-Jawad, Tawfiq Ahmed, History of Architecture and Arts in the Early Ages, 2nd Edition, Cairo, 1970, Part 1.
- Abdul-Abbas Muzher al-Faraoun: (1325-1388 AH / 1907-1968 CE) one of the most famous sheikhs of the Fattla family. He was born in the city of Al-Mishkhab; Al-Kaabi, Ali Salih, Representatives of the Hilla, Diwaniyah, and Al-Muntafiq (Nasiriyah) Brigades in the Iraqi Council of Representatives during the Royal Era 1925-1958, Sweden, House of Springs, 2011.
- Al-Shawi, Nasser Abdel-Wahed, History of Greek Art, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, College of Fine Arts, 2000-2001.
- Al-Ahmad, Sami Saeed, Civilizations of the Arab World as a Background to the Greek City, Publications of the Union of Arab Historians, Baghdad, 1980.
- Al-Shams, Majid Abdullah, Al-Hadr, Shafiq Press, 1968.
- Al-Munmi, Jari Khalil Kamel, The Most Important Architectural Elements in the Buildings of Ancient Iraq, Master Thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology, 2005.
- Al-Ezzi, Najla Ismail: Al-Zahra Palace in Al-Andalus, Baghdad, 1977.
- Al-Samhodi, Nur al-Din Ali bin Abdullah (d. 911 AH), Wafaa al-Wafa in the news of Dar al-Mustafa, Makkah AlMukarramah, 2001, Part 2.
- Al-Kufa: It was founded by Saad bin Abi Waqqas in the year (17 AH) after the liberation battles in Iraq, and he built a mosque and the emirate's house there. Dean, Taher Muzaffar, Planning Arab Islamic Cities, Baghdad University Press, Baghdad, 1986.
- Al-Janabi, Tariq Jawad, Dar Al-Emara in Kufa - investigation, excavation and maintenance for the years 1966- 1967, Sumer Magazine, Issue 39, Baghdad, 1983.

- Al-Tutanji, Najat Younis, The Iraqi Mihrabs, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology, Master Thesis (unpublished), 1976.
- Al-Jumu'ah, Ahmed Qassem, Marble Antiquities in Mosul in the Atabeg and Ilkhanid Era, unpublished doctoral thesis - Cairo University, 1975.
- Al-Lami, Alaa Hussein Jassim, Baghdadi Heritage Buildings (1339-1377 AH / 1921-1958 AD) Palaces and Roles - a field study, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology, 2015.
- Al-Obeidi, Sattar Jabbar Ahmed, Private Churches in Baghdad, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology, PhD thesis (unpublished), 2020.
- Baqir, Safar, Taha and Fouad, The Guide to the Home of Antiquities and Civilization - The Fourth Journey.
- Blasim bin Muhammad Al-Yassin Al-Mayahi (1902 AD-1969 AD), the prince of the Mayah tribe. He had an important role in the political and social life in Iraq and Wasit in particular, and he had a major role in resisting the British when they occupied Iraq and besieged them in the city of Kut; Al-Amiri, Thamer Abdel-Hassan, Encyclopedia of Iraqi Clans, London, Al-Safa Library, (Dr. T), Part 5.
- Concrete columns and crowns: They were used in the thirties and forties of the last century, as they brought about a change in many styles in architecture, because they are among the materials of cement and reinforced concrete, which were included in addition to bricks and plaster in construction, roofing, and the erection of columns and crowns. "Columns and Crowns in Heritage Architecture," 1st Edition, Dar Al-Mortada, Baghdad, 2007.
- Etinkhausen, Richard, The Art of Painting among the Arabs, translated by: Issa Salman and Salim Taha Al-Tikriti, Baghdad: Al-Adeeb Al-Baghdadiya Press, 1973.
- Frankfort, H.: Cylinder Seals, (London-1939).
- Ghaleb, Abd al-Rahim: Encyclopedia of Islamic Architecture, Beirut, 1988.
- Helmy, Hisham Abd al-Sattar, Levers for ceilings - columns and shoulders - in the Abbasid architecture in Iraq, (1321 - 656 AH / 750 - 1258 AD), PhD thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 1996.
- Hassoun, Latif Tayeh, Planning and architecture of heritage palaces in central and southern Iraq until the end of the royal era 1377 AH / 1958 AD, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology, 2019.
- Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali (d. 711 AH), Lisan Al-Arab, Dar Sader, Beirut, 1414 AH, Part 3.
- Ismail, Manhal Jabr: "Discovering the Assyrian Palace of Beit Khilani in Nineveh," Sumer, Vol. 49, 1997-1998.
- Mustafa, Ghassan Ali, Column Capitals in Arab and Islamic Arts until the year (656 AH / 1258 AD), Master Thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology, 2013.
- Mazloum, Tariq Abdel-Wahhab, Sculpture from the Dawn of the Dynasties until the Modern Babylonian Era, Civilization of Iraq, Baghdad, Dar Al-Hurriya Tabagah, 1985 AD, Part 4.

- Rashid Ali Al-Kilani Palace: It is one of the distinctive heritage palaces of the city of Baghdad and is located in the Adhamiya area, Raghba Khatoun neighborhood, District 22, property 63, and the modern address according to the administrative division of the city of Baghdad. Recently, on Al-Kilani Street, it was called Al-Sulaikh Al-Qadim Street, which extends from the end of Omar Bin Abdul Aziz Street to Uhud Square. Abd al-Razzaq, History of the Iraqi Ministries, Dar al-Kutub Press, Baghdad, 1978.
- Shafei, Farid, Arab Architecture in Islamic Egypt, the Egyptian General Book Organization, Cairo, 1944, part 1.
- Safar, Mustafa, Fouad and Muhammad Ali, Al-Hatra, City of the Sun, Baghdad, 1974.
- Tawfiq Al-Suwaidi Palace: This building is located in Haifa Street, locality (216), building (7). The Municipality of Baghdad preserved it along with eight other heritage buildings. Its construction dates back to the year (1349 AH / 1931 AD) as indicated on the facade of the building. Al-Zarkali, Khair Al-Din, Encyclopedia of Information, Baghdad, 1980.
- The Ionian Style: Relating to the Ionians who inhabited the island of ancient Greece, and it is likely that its origin is Asian and Assyrian, Al-Shihabi, the previous source.
- The Corinthian style: its name is derived from the city of Corinth in Greece, Al-Shihabi, the previous source., Mustafa, Ghassan Ali, the previous source.
- These crowns are characterized by the similarity of their four sides, and they are decorated with ornaments of helical coils that rotate towards the outside and then turn inward. They were used in Europe until the 12th century AH / 18th century AD. Or pearl beads, or in a more correct sense, the decoration of the rosary. For more details, see Al-Shammari, Iman Mohsen Jabr, “The Building Heritage in Urban, Temples, and Houses,” first edition, Baghdad, 1433 AH / 2012 .
- The ornament of the egg and the arrow or the egg and the tongue: it is an Umari ornament that combines the shape of the egg and the tip of the hump or the arrow.
- The Greek League: Its capital is wide, round at the bottom, and its borders are convex. Its width is approximately twice the width of the column at the top, and it bears a square of low height similar to the square in the Egyptian column. Al-Shihabi, Qutayba, Decorations of Islamic Architecture, Publications of the Ministry of Culture, Damascus, 1996.
- This house is located in Haifa Street, locality (216), building (4), and the Municipality of Baghdad took over preserving it along with eight heritage buildings. Its construction dates back to 1930 AD. The house remained occupied until 1981 AD, and at the end of the eighties of the last century it was rented by The General Authority for Antiquities and Heritage to be one of the heritage houses exploited by the Department of Public Manuscripts in the General Authority for Antiquities and Heritage; Al-Lami, Alaa Hussein Jassim, the previous source.
- Thuwaini, Ali, Column Capitals, The Column in Islamic Architecture, Yanabi’ Magazine, 1429 AH.
- Thuwaini, Ali, Lexicon of Islamic People’s Architecture, 1st edition, Baghdad, House of Wisdom, 2005 AD..
- Wilson, F, Structure: The Essence of Architecture, London, 1977.

- Youssef, Sharif: History of the Art of Ancient Iraqi Architecture in Various Ages, Baghdad, 1983.
- Younis, Najat, The Column in Islamic Architecture, Directorate of Antiquities and Heritage, Sumer Magazine, Issue 45, 1988.

Preface

With more confidence and optimism and in order to be in cope with the pace of the academic and scientific electronic publications in the fields of Archeology, History, and Ancient Languages; we are pleased to publish the second part of the Eighth Volume of Athar Al-Rafedain Journal. It is issued by College of Archeology at University of Mosul. This issue included a valuable collection of Archaeological, Historical and Cultural researches and studies.

We ask God the Almighty for repayment and success.

Prof. Khalid Salim Ismael
Editor-in-Chief
1- June - 2023

Contents

Page	Research Name	Subject
3-26	Mahmoud H. Ahmed Ali Yassin Al-Jubouri	Unpublished Ration texts from Iri-Sagrig (iri-sag-rig_7^{ki})
27-42	Farouk Ismail Drgham Abdul-Hamid al-Omar	The Significance of the Linguistic Root (k f r) in the Semitic Languages (a Comparative Lexical Semantic Study)
43-60	Rami Ahmad Younis Amir Abdullah Najm	Craftsmen and Professions in implementing the Architectural Projects in light of the Administrative Messages of the Sargonic Dynasty Kings
61-76	Mohammed Hamza Hussein Al-Ta'ee	New Economic Cuneiform Texts from Ur III period
77-90	Muzahim Mahmood Hussien	Excavations of the Palace of King Adad-Narari III
91-120	Yasmin Abdul Kareem Mohammed Ali Sara Sulaiman Younis	Discovered Funeral Content in the Graves and Cemeteries of Tell Hanas
121-136	Mohammed Mahfoodh Al Jomard Hussein Yousif Hazim	The Natural Environment And Its Impact On Human Life Patterns In The Ancient Maghreb During Prehistoric Times
137-156	Ahmed Ibrahim Ahmed AL-Joburi Jamal Abdulraheem Ibrahim	An Analytical Study of a Group of Gypsum Boards from the City of Samarra Preserved in the Iraqi Museum (Selected Samples)
157-180	Ali Ikhdhayyir Mahmood Farhan Mahmoud Elias	Islamic Glazed Pottery Discovered in the City of Balad (Aski Mosul) Selected Samples
181-212	Salahalddin Mohsen Zayer	The Impact of European Columns on Traditional Iraqi Architecture - Selected Samples
213-226	Asmaa Khalil Suliman Yasir Al mashhadani	Ophthalmology in Ancient Civilizations
227-242	DLshad A. Marf Abdulwahab Soleiman Hassan	The Unpublished Seleucid Coins of King Demetrius Soter (162-150–BC) in the Sreshma Treasure in the Northeast of Arbil
243-274	Mazin Zara	Urban Areas in Iraq and The World During (1^{st} – 3^{rd}) Centuries A.D. According to The Syriac Recourses Part I
English part		
3-18	Basil Bashar Ali Khalid Salim Ismael	Šāt-kukuti The Daughter of King Šulgi in a New Text from the Iraqi Museum
19-26	Noemi La Cara	A pottery Lamp Foundation Deposit from a Post-Assyrian Context at Nineveh

1^{st} – June – 2023

- The researcher should consider writing the results that he/ she reach and making sure of their validity and relation to the research questions or the hypothesis that was place at the body of the paper.
- The research paper has not been previously published or submitted for the purpose of obtaining a scientific degree or extracted from the intellectual property of another researcher, and the researcher must pledge in writing during the submission process.
- The number of pages of the paper should not exceed (25) pages and in case of exceeding this number, the researcher shall pay an additional amount of (3000 Iraqi Dinars IQD) for each additional page.
- The submitted copies of the research paper are not going to be returned to the researcher whether it is accepted for publishing or not.
- The researcher should edit any of linguistic or typing mistakes.
- The researcher should submit a hard (printed) copy along with a soft copy on (CD) after editing it and notifying him of the acceptance to publish.

10. The journal is functioning according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication and plagiarism fees of (115.000 IQD) one hundred and fifteen thousand Iraqi dinars only.
11. Each researcher is provided with a copy of his/ her research. As for the full copy of the journal, it is requested from the journal's secretariat in return for a fee set by the editorial board.

Note:

All ideas and opinions that are mentioned in the research papers which are published at our journal express the opinions of the researchers and their intellectual orientations directly. They do not necessarily reflect the opinions of the editorial board. Hence, it is worthy to note

- The name of the source is mentioned in full in the margin along with abbreviation of the source placed in brackets at the end of the margin.
- Tables and shapes should be numbered consecutively and according to their place in the research paper and should have titles. They should be submitted separately and charts should be in black ink and images should be in high definition quality.
- Arabic sources should be translated into English (Bibliography) and should be placed after margins at the end of the research paper.
- The dimension of the A4 paper for all directions should be (2.45) for the top and bottom of the page and (3.17) for the left and right of the page.

7- The research paper should have an abstract in Arabic and English languages, with no less than (150) words and it shouldn't exceed (250) words.

8- The researcher (the writer of the paper) should provide the following information to the paper:
- The research paper should be sent to the journal without names.
- The researcher shall send in a separate document the following information in both Arabic and English: full name, scientific degree, certificates, work place (Department/ College/ University), a brief title to the research paper which includes the most prominent foundations, and an ORCID number to the researcher.

9- The researcher should take into consideration the following scientific conditions in writing the research paper since they are going to be the basis of accepting the paper. These conditions are:
- The researcher should identify the importance of his/ her research paper and the objectives he/ she are seeking to achieve as well as mentioning the purpose of its application.
- The research paper should have a scope of study and the community that the researcher wishes to study in his/ her paper.
- The researcher should take into consideration the selection of the appropriate methodology that is in harmony with the topic of the paper. In addition, the researcher should consider the tools of data collection which are in harmony with the research paper and the adopted methodology.
- The researcher should consider the selection of the relevant and updated sources of information that the researcher depends as well as the accuracy in quotations and reference to the related sources.

Rules of Publishing in Athar al-Rafedain Journal (AARJ):

1- The journal accepts scientific research papers that falls in specializations of :
   - Archaeology of both branches ancient and Islamic Archaeology.
   - Ancient languages with their dialects and comparative studies.
   - Cuneiform Inscriptions and ancient inscriptions.
   - Historical and cultural studies.
   - Archaeological geology.
   - Archaeological survey techniques.
   - Anthropological studies.
   - Conservation and restoration.
2- The journal accepts research papers in both Arabic and English languages.
3- For interested researchers to publish in our journal, kindly sign up at our website (platform) through the following link:

   https://athar.mosuljournals.com
4- After signing up, the researcher will receive a confirmation email of registration and password that can be used for the access to the website of the journal through using the registration email and the password sent through the following link: uom.atharalrafedain@gmail.com
5- The platform (website) will give the researcher the permission to log on in order to submit his/ her research paper through a number of steps starting from filling some related information which can be displayed later after uploading the research paper.
6- The format of the paper should be designed according to the instructions of the journal as follow:
   - The research paper should be printed on (A4) paper, Microsoft Word with single spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language and Times New Roman for English language.
   - The title of the research should be typed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his/ her academic degree, full work address, e-mail and font size is (15) for both Arabic and English.
   - The font size of the body of the research is (14) and as for the margins is (12).
   - Shapes and images are placed at the end of the research paper.
   - Margins are placed at the end of the research paper after the images and illustrations and they should be arranged in an ascending order.

Arabic Language Assessor
Prof. Dr. Maan Yahya Mohammed
Department of Arabic Language /College of Arts / University of Mosul

English Language Assessor
Assist. Lect. Mushtaq Abdullah Jameel
College of Archaeology / University of Mosul

Designing and Formatting
Lecturer. Thaer Sultan Darweesh

Cover Design
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor in Chief

University of Mosul- College of Archaeology/ Iraq

Assist. Prof. Dr. Hassanein Haydar Abdlwahed

Managing Editor

University of Mosul- College of Archaeology/ Iraq

Members

Prof. Dr. Elizabeth Stone	Stony Brook University/ New York/ USA
Prof. Dr. Adeleid Otto	Munich University/ Institute of Archaeology/ Germany
Prof. Dr. Walther Sallaberger	Munich University/ Institute of Assyriology/ Germany
Prof. Dr. Nicolo Marchetti	Bologna University/ Department of History/ Italy
Prof. Dr. Hudeeb Hayawi Abdulkareem	University of Babylon/ Department of Archaeology/ Iraq
Prof. Dr. Jawad Matar Almosawi	University of Baghdad/ Department of Archaeology/ Iraq
Prof. Dr. Rafah Jasim Hammadi	University of Baghdad/ Department of Archaeology/ Iraq
Prof. Dr. Adel Hashim Ali	University of Basra/ Department of History/ Iraq
Assist Prof. Dr. Yasamin Abdulkareem M. Ali	University of Mosul/ Department of Archaeology/ Iraq
Assist Prof. Dr. Vyan Muafak Rasheed	University of Mosul/ Department of Archaeology/ Iraq
Assist Prof. Dr. Hani Abdulghani Abdullah	University of Mosul/ Department of Civilization/ Iraq

Journal
Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.8 / No.2 Thul-Qi'dah. 1444 A.H. /1- June. 2023 A.D.

University of Mosul
College of Archaeology

Ministry of Higher Education and Scientific Research
ISSN 2304 - 103X (print)
ISSN 2664 - 2794 (Online)
IRAQI Academic Scientific Journals

Journal

Athar Al-Rafedain

مجلة آثار الرافدين، مجلد ٨ / ج ٢ 2023

Athar Al-Rafedain Vol.8/No.2 2023

Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology - University of Mosul / Vol.8 / No. 2 / 1444 A.H. / 2023 A.D.